شعر

أدي ولد آدب

خرائط الوجع



خرائط الوجع

أدي ولد آدب

وَطَـنِـي.. خُطُوطُ الـوَهْـمِ.. حَـــدَّتْ بَـيْنَهُ
لَكِـنَّـمَا الأَوْجـــاعُ.. لاَ تَـــنْـحَـــدُّ!
أنَا.. إنْ وَقَفْـــتُ.. عَلَى الخَرائِطِ.. وَاقِـــفٌ
بَيْنَ الطُّلُـــولِ.. فَـــهَلْ بِهَا.. لِـــي.. رَدُّ؟!
مَالِي.. ســـوَى شِـــعْرٍ.. تَبَـــخَّرَ.. فِي المَدَى
حَـــتَّى صَـــدَايَ.. إلَيَّ.. لَا بَـــرْتَدُّ!



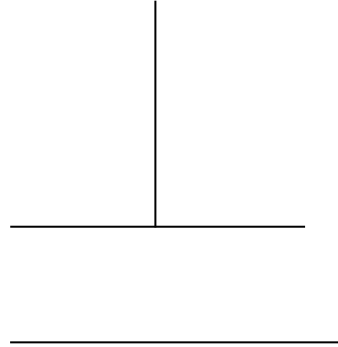
أدي ولد آدب

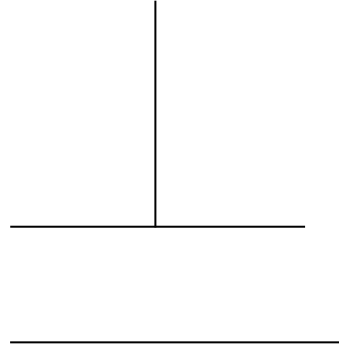
- المعارف العامة
- الفلسفة ومباحثها
- الأديان
- العلوم الاجتماعية
- اللغات
- العلوم الطبيعية والرياضيات
- التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
- الفنون
- الأدب والبلاغة
- الجغرافيا والتاريخ

ISBN 978-9920-756-89-1



مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال
483/4 الوحدة 4 الداوديات - مراكش - المغرب - 59 73 30 24 05





خرائط الوجع

تم نشر هذا الكتاب ضمن سلسلة
– نصوص أدبية –

• **الكتاب:**
خرائط الوجع
• **المؤلف:**
أدي ولد آدب

• **عدد الصفحات:** 112 صفحة
• **مقاس:** 21,5×14,5 سنتم
• **الطبعة الأولى:** مراكش 1444هـ/ 2022م
• **الكلمات المفاتيح:**
• **الحقل المعرفي:** الأدب / / شعر
• **ديوي:** 764

رقم الإيداع القانوني: 2022MO4238
الرقم الدولي: 978-9920-756-86-1

جميع الحقوق محفوظة © 2022– المغرب

الناشر:

مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال،
4/ 483 الوحدة الرابعة، الداوديات – مراكش – المغرب
(212) 05 24 30 73 59
Email :afaqedit@gmail.com
www.afaqedit.com

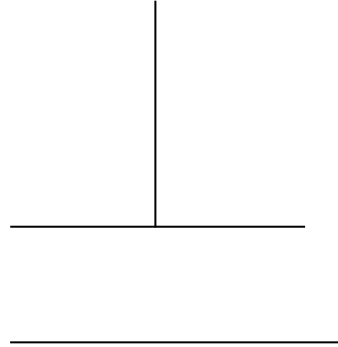
لوحة الغلاف: الفنان التشكيلي خالد عروب
تصميم الغلاف: مؤسسة آفاق – مراكش– المغرب
الطباعة: المطبعة والوراقة الوطنية – مراكش – المغرب

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال.

أدي ولد آدب

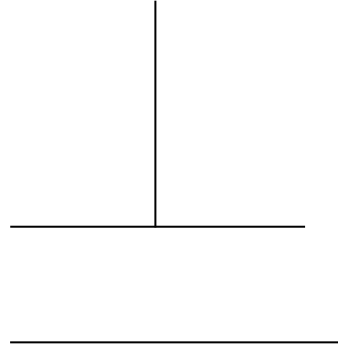
خرائط الوجع

شعر



إهداء

إلى الوطن العربي المَسْكونِ بحُروبِ "البَسُوس"، و"داحِس، والغبْراء"، وذهْنية "دُول الطوائف". الغارق في طوفان الكراهية، وأعاصيرِها القادِمَةِ مما ورَاءَ البِحَار. المتوشح لون جرحنا النازف من المحيط إلى الخليج؛ حيث تثناثر دوله بقعا حمراء، منْ دَمِ "هابيل" المَسْفوكِ بيَدِ "قابيل"، فوق أطلس خرائط وجعنا المتواسعة. الجاعل القصيدة الملتزمة- تلتحف-كرْها- ثوب الحداد، جامعة بيْنَ دِثَارِ النادِبَةِ لِجَمَالِ الوُجُودِ المُنْتَهَكِ، ودِرْعِ الثائرةِ ضدَّ اخْتلالاتِ الحياة السائدة، مُحاولة تذويب قُبْحَ الحياة في جَمالِ الشعر، لأنَّ الشاعرَ- في نظري- وظيفتُه التَّبَتُّلُ في محْرابِ الجَمالِ، ومُحَارَبَةُ القُبْحِ، في كلِّ تَجَلِّياتِه، فوق" خرائط الوجع".



أنا سيد الثورات •

الأرْضُ.. ترْجفُ..
تحْتَ أقدام الطواغيتِ..
السّمَا غَضْبَى.. الأعاصِيرُ..
الجماهيرُ.. الحشود.. الثوْرَةُ الكُبْرَى..
على الأصْنامِ.. والأنْصابِ..
والأزْلامِ

أنا طائرُ الفينيقِ..
أُبْعَثُ مِنْ رَمَادي هكذا..
أنا ماردٌ..
أبْطلتُ طلسَمَ قمْقمي..
أنا قادِمٌ..

• كتبت في مهب ثورات الربيع العربي التي كانت صادقة المنطلقات فاشلة المآلات. وقد جاءت سابقة لموقعها في تسلسل أحداث التاريخ، لأنها سدت مسد تقديم الديوان.

إنِّي " سُليمانُ " الزَّمَانِ..
مُسَلّحٌ بالعِلْم والإعْلام
قدْ جئتُ أنْسخُ "آيَةَ الكُرْسِيِّ"..
في شرْع الطغاةِ.. الخالِدينَ..
بـ "سُورةِ الناسِ" الأُباةِ.. الرافِضينَ..
"مُؤبَّدَ الأحْكام"

"ارْحَلْ"..
أنا الشعْبُ المُدَجَّجُ بالرُّؤى..
"ارْحَلْ".. نَشِيدي..
وَحَّدَ الأوْطانَ..
أَلْغَى زُورَ هاتِيكَ الحُدُودِ..
العُرْبُ تَهْتِفُ كُلُّها -مِلْءَ الشوارع-:
أيّها الجَبَّارُ.. "ارْحَلْ"
بَطشُكَ الدَّامي..
بلا جَدْوَى..
جدارُ الرُّعْبِ.. قدْ أهْوَى..
لَدُنْ هَبَّتْ عَواصِفُ
ثوْرَتي.. بسَلام

أنا لسْتُ أمْلكُ مِنْ سِلاح..
غيْر مُسْكةِ كبْريا..
تأْبَى الحَياةَ.. بلا حَيَا..
أُفٌّ عَلى خُبْزٍ.. بلا عِزٍّ..
على وَطنٍ.. بلا سَكَنٍ..
على عِلْمٍ.. بلا طعْمٍ..
على حُكْمٍ.. بلا عِلْمٍ..
أَنَا حُرٌّ..
أواجهُ مَنْ يُهينُ مَقامي

أنا لسْتُ أمْلكُ مِنْ سِلاح..
غير صَدْري.. عاريًا..
خَبَّأتُ فِيهِ القلبَ.. قنْبُلةً..
مُعَبَّأةً.. بنبْض الحُبِّ..
والأحْلامِ.. والآلامِ

أنا لسْتُ أمْلكُ مِنْ سِلاح..
غير جَبْهَةِ ثائِرٍ..
تَهْوَى الشّمُوخَ..
بوَجْهِ كلِّ مُكابرٍ..

ومُتاجرٍ..
بالزيْفِ.. والأوْهامِ

أنا لسْتُ أمْلكُ مِنْ سِلاح..
غير صوْتٍ.. لا يُباعُ..
ولا يُحاكِي البَبَّغا..
بالحق يَصْدَعُ.. لا يُراعُ..
يُعَطِّرُ الآفاقَ.. بالأنْغامِ

أنا لسْتُ أمْلكُ مِنْ سِلاح..
غيْر عَيْنيْ شاعِرٍ..
تسْتشرفان.. غدًا جَميلا..
في دُجَى قبْح الظلام الطامي

أنا لسْتُ أمْلكُ مِنْ سِلاح..
غيْر هاتيْن اليديْن..
لغيْر رَبِّي.. لم تُمَدَّا
تُتْقِنانِ.. إشارَةَ النصْرِ..
التحَدِّي..
تَصْنعانِ السِّحْرَ..

بالأزْرارِ.. والأقلامِ

أنا لسْتُ أمْلكُ مِنْ سِلاحٍ..
غيْر عَقْلٍ..
خبَّأ الأعْصَارَ..
والأقْطارَ..
والأفْكارَ..
تحْتَ الزرِّ..
إنِّي سَيدُ الثوْراتِ..
رَبّ السِّلْم..
فالحُكَّامُ – منذ الآن–
طوْع زمامي.

الرباط. 2011

ربَّاه أطفالُ العِراقِ تمُوتُ

رَبَّـــــــاهُ.. أطْـفَـالُ الـعِـراقِ.. تمُـوتُ!
جُوعًا.. ضَـنًى.. والـــمُتْـــخَمونَ.. سُـكُوتُ!
تِسْـــعٌ.. عِـجَـافٌ.. لَمْ تَـدَعْ.. زَرْعًـا.. ولَا
ضَرْعًـا.. ولَا... هَـلْ في الـقَـذَائِـفِ قُـوتُ؟
يَـا لَـلضَّـــمِـيرِ.. الـعَـالَمِـيّ.. لِصـــبْـيَـة
قُتِلُـــوا.. بِزَعْـمِهِمْ.. لِتُحْـــمَى الكُوتُ!
رَضّـــاعَـةُ الأطـفَـالِ.. قُـنْـبُـلَـةٌ.. غَـدَتْ؟!
أمْ في الحَـــــلِـيـبِ.. جَـرَائِـمٌ.. وزُيُـوتُ؟!
ومُـفَـاعِـلاتٌ.. فَـاعِـلَاتٌ.. غَـازُهَـــــا
خَـطَـرٌ.. عَـلَى أرْضِ الخَـلِـيـجِ.. مُمِـيـتُ ؟!
تَلْكَ الدَّعَـــاوَى.. يا وَقَاحَةَ أهْـــــلِـــــهَـــا!
شَـــعْـبٌ.. تُـــبَـادُبُـــذُورُهُ.. سَيَـمُوتُ!

رَبَّـــاهُ.. أطْـــفَالُ الـــعِـــراقِ.. تَـــمُـــوتُ!
وبُكَـــا الثَّـــكَـــالَـــى.. صَـــارخٌ.. مَـكْـبُـــوتُ:
يَا أيُّهَـــا الـــمُـــتَـــفَرِّجُـــونَ.. لَوْ أنَّهـــا
فَـلَـــذَاتُـكُمْ؟.. المَوْتُ.. مُـــرٌّ.. مُـــوتـــوا!!
هَلْ تَغْـفِـــرُ.. الأجْـــيَـــالُ.. للأجْيَـــالِ.. مَـــا
كَفَـــرَتْ.. بِـهِ؟.. أمْ يَصْـــرخُ المَـسْـكُـــوتُ؟:

رَبَّـــاهُ.. أطْـــفَـــالُ الـــعِـــراقِ.. تَـــمُوتُ!
ضَـــاقَتْ قُـــبُـــورٌ.. أتْخِـــمَتْ.. وبُـيُـــوتُ!
مَنْ يُطْـــفِئُ الحُـــلُمَ.. البَـهِـــيجَ.. بَـــرَاءَةً
في أعْـــيُـــنِ الأطْفَـالِ؟.. غُـــولٌ.. حُـــوتُ!
مَنْ يَذْبَحُ البَسَمَـــاتِ.. فَـــوْقَ شِفَـــاهِـــهِمْ
جُـــوعًـــا.. ومَوْتًـــا؟.. إنَّهُ الطَّـــاغـــوتُ!
"أمْرِيـكُ".. آلِـهَـة الشُّـــرُور.. تَغَـطْـرَسَتْ..
مَلْعُـــونَةٌ.. نَفَخَـــتْ.. بها.. الجَـــبَـــرُوتُ
مَلَكُوتَ رَبِّي.. دَمْدِمِـــــي.. ثُورِي.. اسْحَقِي
مَنْ يَـدَّعِـــي الجَـبَـــرُوتَ.. يا مَـلَـــكُـوتُ!
رَبَّـــــاهُ.. أطْـــفَـــالُ العِراقِ.. تَموتُ

انواكشوط/ 06/ 12/ 1998

نشيد العراق والنخيل

كُلَّمَا المَوْتُ.. فَـوْقَ بَـغْـدادَ.. حَـامَـا
مُفْـرغًا حِقْدَهُ.. يَـمُجُّ الضِّـرَامَا

تَـتَـلَقَّـاهُ- فِي الفَضَـاءِ- زَغَـارِيـ
ـدُ العَـذَارَى.. وقَـهْـقَـهَاتُ النَّشَـامَـى

لَعْـنَـةُ اللهِ.. فِي نَـحِـيبِ الثَّـكَـالى
والـيَـتَامَـى.. وَوَلْـوَلاَتِ الأَيَـامَـى

قَبَضَـاتُ الأَطْفَالِ.. تَحْتَجُّ: لَسْـنَـا
نَطْـلُبُ المَوْتَ.. بَلْ نُـرِيدُ الطَّـعَـامَا

ودُعَـايَـابِسِي الحَنَـاجِرِ.. جُوعًـا
حَشْـرَجَ المَوْتُ -وسْـطَهُـنَّ- الكَلاما

***

يُـمْـعِـنُ الـنَّـخْـلُ.. فِي الـتَّـحَـدِّي.. شُـمُـوخَـا
إنَّ نَـخْـلَ الـعِـرَاقِ لَمْ يَـحْـنِ.. هَـامَا

يَـنْـطَـحُ الـقَـاذِفَـاتِ.. يَـعْـمُـرُ ظِـلاًّ
وطَـعَـامًا.. وَبَـهْـجَةً.. وسَـلاَمَـا

لَـجَّ.. تَـحْـتَ الـتُّـخُـومِ.. عِـشْـرِينَ قَـرْنًـا
وغَـذَتْـهُ الـنُّـجُـومُ.. عِـزًّا.. تَـسَـامَـى

رَضَـعَ الـرَّافِـدَيْـنِ.. ثَـدْيَيْ عِـرَاقٍ
يُـبْـصِـرُ الـجُـبْـنَ.. والـخُـنُـوعَ.. حَـرَامَـا

كَـمْ تَـغَـنَّـى الـعِـرَاقُ.. والـنَّـخْـلُ.. والـمَـجْـدُ: كَـرَامًا.. نَـحْـيَـا.. نَـمُـوتُ.. كِـرَامَـا

***

فاخْـسَـأُوا.. أيُّـهَـا الـطَّـوَاغِـيتُ.. مُـوتُـوا
خَـابَ مَـنْ يَـحْـسَـبُ الـصُّـقُـورَ.. حَـمَـامَـا

سَـوْفَ يَـبْـقَـى الـعِـرَاقُ.. أعْـرَقَ شَـعْـبٍ
يَـأْكُـلُ الـدَّهْـرَ.. والـخُـطُـوبَ.. الـجِـسَـامَـا

سَوْفَ يَبْـقَـــى.. مَحْـــبُـوبَ كُلِّ شَرِيـــفٍ
وحِصَـــارُ القُلُـــوبِ.. عَـــزَّ مَـــرَامَـــا

فاشْرَبُـــوا الـــرَّافِدَيْنِ.. وابْتَلعُوا الـــتـــا
ريخَ.. مَا أصْعَبَ العِـــرَاقَ اهْـــتِـــضَامَـــا!

إنْ تُبِيدُوا العِرَاقَ.. تَلْتَهِمِ الـــنَّـــا
ر الخليج.. النيل.. المحيط.. الشـــآمـــا

انواكشوط : (30/ 1/ 1999)

أنشودة ملحمة الرافدين

بغدادُ:
تلتحف الدخانْ
وترد نيرانا ..على النيرانْ
والبدر يشهد.. راجفا..
خلف السحائب والدخانْ..
ما يفعل الإنسانُ ..بالإنسانْ

واسَّاءَلَ النهْرَان ..هَبًّا:
ما الخبرْ ؟
أترى هلاكو عادَ يتْبعُه التترْ ؟
أم أنَّ يأجوجًا ومأجوجَ انتشرْ ؟
هل ذلك السدُّ انكسرْ ؟
أترى السماء قد انفطرْ ؟
الجوُّ يُنْذِر بالخَطَرْ !

هَمَسَ الفُرَاتُ بأذْنِ دِجْلةَ:
لا مَفَرْ
إنَّا قدَ الْهَمَنا القدَرْ:
أنْ سوْف نبْقى للحضارة مُستقرْ
نَهَبُ الحياةَ لِقلبها
ونمدُّها في حُبِّها
ونضخُّ رَوْحَ الله في رُوح البشرْ
وإذا اعْتَدَى غازٍ ودنَّسَ ماءَنا
فالحُوتُ – لا دلْفِينَ– يأكلُ مَنْ عَبَرْ

واستشرفتْ – من تحْت وهْجِ القصْفِ–
هامَاتُ النخيلْ
الصامداتُ ..
عن القذائفِ.. لا تميلْ
وتهامستْ سَعفاتُها.. مَفْجُوءةً:
التمر أُبْدِلَ بالشرَرْ ؟
مطرٌ.. مطرْ
مطرٌ.. مطرْ

والأنجُمُ الزهْرا.. تُحدِّقُ .. ذاهلاتْ

في الطائراتِ

القاصفاتِ

القاذفاتِ

الراجماتْ:

ما هذه الشهُبُ التي تغْزو البشرْ؟

ما للنيازك والكواكب سِلكُهُنَّ قد انْتثرْ ؟

واسّاءلَ المَلأُ.. الملائكُ:

ربَّنا.. سبْحانَكَ الرحْمانْ

بالشهْب.. كُنَّا نرْجمُ الشيطانْ

والآنَ.. بالشهْب الرجوم الآنْ

هذي الشياطنُ.. تَرْجمُ الإنسانْ!

وارتجَّ صوتٌ في الملائكِ:

مَحْكَمَهْ!!

حتى نرى من ذا وراء الملحَمَهْ؟!

الرعد: ليس الصوتُ صوت صواعقي

حُبُّ العراق.. حَمَلْتُه في خافقي
وله.. به.. أبدًا.. أُسَبِّحُ خالقي
ولكَمْ سكبْتُ به مدامعَ عاشقِ
تسقي الفراتْ
تهبُ الحياةَ لدجْلةٍ..
أو للخليج .. مَدَى الحياةْ
ولكَمْ غسلتُ ضفائرَ النخْل الحسانِ
الباسقات.. الوارفاتْ
ونفختُ فيها العطرَ..
من آهات قلبي الساحراتْ
حتى ازدهتْ تلك الضفائرُ بالثمرْ
متحديات للخطرْ
وأنا الذي غَنَّيْتُها أنشودتي:
مطرٌ.. مطرْ
مطرٌ.. مطرْ
الريحُ: لا.. ليس الأزيز عوازفي
فأنا وهبتُ الرافديْنِ عَـواطفي
لهما أهدْهِدُ في حَــنَـانٍ.. وارفِ

لها أسُوقُ اللاَّقِحاتِ منَ المطرْ
والنخل أسْرَحُ من عراجنه الشعَرْ
وأُداعبُ السعَفَاتِ.. أعْـزفُها وترْ:
ثمرٌ.. ثمرْ
ثمرٌ.. ثمرْ
لكنَّ للعادي عليه عواصفي
رمْلي ..لهيبي.. عنفوانَ الناسفِ
أنا آهةُ الصَّحْـرا..
زفيرُ جـحيمِها..
غضَبُ الإله ..
على بني أمَمِ الزمانِ السَّالفِ
انظرْ.. إلى رَمْلِ العِراق العاصفِ
أسْفيه في وجْه العِدَى..
يُعْمِي البصرْ

يحْشو الأنوفَ..
ويُلْقِمُ العادي الحَجَرْ:
حَجَرٌ.. حَجَرْ

حَجرٌ.. حَجَرْ

البرقُ: ليس الضوءُ لمعَ بوارقي

فأنا..

وهذا الرعدُ..

هذي الريحُ..

رهن تسابقِ

في حُبِّ حُسْن الرافدين الخارقِ

وأنا المنورُ للسحائب دَرْبَها

نحْوَ العراق.. لكيْ تُقبلَ تُرْبَها

ولكيْ يكونَ الرافدان مَصَبَّها

إما كشفتُ بوَهْج نُوري حُجْبَها

بكت السما.. سَجَدَتْ.. تُقَدِّسُ ربَّها

وأنا..

وهذا الرعْدُ مثلي..

و السما ..

والريحُ..

هذا الرملُ..

والنخلُ الأغرْ

نفْدِي العراقَ بكلِّ شيْءٍ رائقِ

ولكَمْ لدينا من شهابٍ.. طارقِ

يدع العتاةْ

الظامئين إلى الفراتْ

مثل الفُتاتْ

ولقد عرفنا المتهمْ

فلتوقفوا ذي المحكمهْ

إنا كشفْنا وجْهَهُ..

فإذا به راعي البقرْ

في جيْشه:

عادٌ..

ثمودُ.. وكُلّ شرْ

وإذا الإله لنا أمرْ

نفخ القدرْ

في الصُّور.. فانهمرَ الشرَرْ

وهَمَى الحَجَرْ:

مطرٌ.. مطرْ

وارتجَّ صوتٌ في الملائك:
محكمهْ

بعد التداول.. نطْقُ حكْم الدمْدمهْ:
يا رعدُ..
يا ريحُ..
ويا برقٌ..
ويا بحرٌ..
ويا صحراءُ..
يا بركانُ..
يا زلزالُ..
يا نفطٌ..
ويا نارٌ..
ويا إعصارُ..
يا صُمَّ الجبالْ
مُدِّي بقوتك الرجالْ
شُدِّي على أيديهمُ..

شَعْبَ العراق..

وجيشه الأبطال.. آساد النزالْ

فهمُ الذين بهمْ إذا احتدمَ القتالْ

يهْمي المماتُ على مدَى

أيديهمُ فوق العِدَا

مطرٌ.. مطرْ

مطرٌ.. مطرْ

الرباط:27-مارس 2003

هجائية الزمن الرديء

غريبًا.. أتَمْتِمُ: شِعْرًا
وأذْرِفُ دَمْعِيَ حِبْرًا
أنَعْنِعُ بالصَّمْتِ كَأسِي..
وأحْسُو- مَعَ الحُزْنِ – شَايَا

فيَهْذِي عَلَى وَرَقِي.. عَرَقي
كَيْ يُنَاغِمَ شِعْراً .. وعِطْراً
ويَبْقَى – مدى أرَقِي – قَلَقِي
فِي حُروفِي يَشِبُّ لَظَى حُرَقِي
ثُمَّ يَنْبَجِسُ الشِّعْرُ
– مِلْءَ رَمادِ القَصائِدِ – جَمْرًا
يُرَتِّلُ مَزْمُورَ نَبْضٍ حَشايَا

ورغْمَ الضَّجيج – الذي يَتَنَاشَزُ نَغْماً –
يَظَلُّ صَدَى الوحْشَةِ الْبِكْرِ فِي الرُّوح

ورغْمَ الذينَ يَمُوجُونَ حَوْلِي
– لُهَاثًا.. وَراءَ الفُـتَاتِ–
فَلَسْتُ أَكادُ أحسُّ سِوايَا

فَهذا الزَّمانُ.. بهِ قَدْ تَنَسَّر كُلُّ بُغَاثٍ
ومَا عادَ لِلشُّرَفَا – وَطَنًا – مَلَكُوتُ الدَّنايَا

ومَا الشُّعَرَاءُ الذينَ حَناجِرُهُمْ أُجِّرَتْ
– لِبُغَاتِ السَّلاَطِينِ– إلاَّ بَغَايَا

فَدَعْنِي.. تُنادِمنِي –وَحْدَهَا– وِحْدَتِي..
وتَجُوسُ.. حَوَالَيَّ..
تَمْلَأُ كُلَّ الزَّوَايَا

تَسَمَّعُ لِلْبَثِّ مَا بَيْنَ نَفْسِي.. وبَيْنِي..
فَمَا ثَـمَّ – فِي جُبَّةِ البَوْحِ – إلاَّ أَنَا.. وأَنَا..
حَيْثُ يَنْحَلُّ صَمْتُ الحَكايَا
حَكايَا: تَنُوءُ.. بِمَا لا يُقالُ..
نَزيفِ المشاعِرِ.. دَمْعِ المِخَدَّاتِ..

خَيْباتِ أحْلامِ قَلْبٍ..
به ما تَزَالُ بَقَايَا

بَقَايَا طُمُوح..
ومُسْكَةُ كِبْرٍ.. عَن السَّفْسَفاتِ
مَحَطَّاتِ نُورٍ..
عَلَى رغْمِ حِلْكَةِ هَذِي البَلايَا
ويا للبلايا !!

فأنَّى اتَّجَهْتُ..
تُحاصِرُنِي مِنْ نُثَارِ البُيُوتِ..
وأشْلاءِ مَوْتَى.. شَظايَا.. شَظايَا

مَسَابِحُ مِنْ دَمِ قَتْلَى
إذَا مَرّ وَجْهِي بِمِرْآتِهَا ارْتَجَفَ الدَّمُ للدَّمِ..
حَيْثُ الْخَلايَا.. تُنادِي الخَلايَا

وَصَرْخَاتُ جَوْعَى
قد اغْتَصَبَ المتْخَمُونَ غِذاهمْ..
بأحْشائهمْ تَنْفخُ الرِيحُ نَايَ الرَّزايَا
ويَا للرَّزايَا!!

فَوسْعَ بلادِيَّ .. مَالِيَّ مَأْوَى..
أَنَا حَامِلٌ جَبَلَ الهَمِّ وَحْدِي..
وذِي الأَرْضُ تَحْتِيَّ تُطْوَى.. وتُطْوَى..
تَـرَصَّدُنِي الشُّهْبُ.. أنّى أُنَاغِي سَمَايَا

وَهذِي الدَّقائقُ.. تَمْضِي.. بِطاءً..
عَلَى وَقْعِهَا المسْتَعَادِ..
- ولا طَعْمَ.. فِيهِنَّ.. يَحْلُو-
تَمُرُّ الغَدَايَا.. كَمِثْلِ العَشَايَا !!

فَكَيْفَ الغِنَاءُ..
وأَنَّى أَرَدْتُ الغِنَا..
يُغْرِق الدَّمْعُ - فِي الحَلْقِ.. والْقَلْبِ-
صَوْتَ غِنَايَا؟

سَلامٌ عَلَى الحُبِّ..
يَوْمَ تَشَحَّطَ.. مِلْءَ دِمَاهُ.. قَتِيلاً..
عَلَى يَدِ عَصْرِ الكَرَاهَةِ..
غَازي البَرَايَا !!

سَلامٌ عَلَى الشِّعْرِ..

يَوْمَ غَدَا الدَّمُ حِبْرًا..
وَصَارَتْ دَوَاةُ الكِتَابَةِ جُمْجُمَةً..
والأَمَانِي مَنَايَا

سَلاَم.. عَلَيْكَ جَمَالَ الوُجُودِ..
تَدَنَّسْتَ.. بِالقُبْحِ..
يَغْزُو جَمِيعَ المَرَايَا

سَلاَمٌ.. على الحُبِّ.. والشِّعْرِ.. والحُسْنِ..
إِنِّي - لِهَذِي الثَّلاثَةِ- سَوْفَ أَظَلُّ..
أُغَنِّي.. أُغَنِّي.. أُغَنِّي..
ولَوْ وَأَدُوا الصَّوْتَ خَنْقًا..
لأَنِّي.. أَرَى الكَوْنَ - دُونَ الثَّلاثَةِ -
أَعْمَى النَّوَايَا

الإمارات/ عجمان/ المغرب/ الرباط: 2005م

قانا.. الحروف الحمر

قانا الحروفُ الحُمْرُ.. حُمْرٌ من دمانا..
وادمانا..!
لونها القاني.. به صبغوا الخرائطَ
في حمانا..
ماعت الألوانُ ..
لا زرقاءَ.. لا خضْراءَ..
لا صفراءَ.. لا بيضاءَ..
لا لوْنٌ سوى دَمِنا بـ قانا..!
يَرْسمُ الشرْقَ الكبيرَ..
بوجْهه الموْعُودِ..
معْجُونَ الملامِح.. من نُثارِ بُيُوتنا..
أشْلا ضَحايانا.. دِمانَا.. واحِمَانا..!
لوَّنَ الجرحُ الكبيرُ نفوسَنا.. قانا..!

وقانا.. في أراضينا.. جميعا..

في سمانا..!

ماؤنا.. قانا..!

مدى شاشات بثِّ الكون.. قانا..!

تصبغ الأنظارَ..

والأفكارَ..

والأشعارَ..

والأقطارَ..

من نزفِ الدمِ المهدورِ..

والبترولِ.. قانا..!

آهِ.. تحمَرُّ الشفاهُ مِنَ اسمها القاني..!

وتَسْتَكُّ المسامِعُ..!

تقْشَعِرُّ الرُّوحُ مِمَّا كان في قانا..!

وكـــــانـــــا....!

آهِ ..يا لبْنانَنَا..!

يا طائرَ الفينيقِ..!

عُدْ لي من رَمادِكَ.. وانتفضْ..

رفْرفْ.. على الأنْقاضِ.. والأشْلاءِ..

وانثرْ سِحْرَكَ الفتّانَ..

تمْحُ القبحَ.. والموتَ المُعَانى..!
لا تبالِي بالفُتَاتَاتِ التي نثرُوا
على جثمانك الموءودِ..
واصرخْ:
يا دُمانا..!
يا كراسي.. يا عروشا..!
منذُ كانتْ.. لم تُفِدْ
إلا مَآسي.. أو نُعوشًا...!
لم تَسُسْنَا عن رِضانا..
يا جُيوشًا.. دجَّجُّوها.. ضِدَّنَا
لَمَّا تزلْ تعدو علينا.. معْ عِدانا..!
سَلَّطَ اللهُ عليكِ السُّوسَ..
إنْ لم ترْفعِي عنْكِ الهَوَانا..
ترْفَعِي عنَّا الهَوانا!
هذه قانا!
تُنَادِي: مَنْ وَقانا..؟!
غير حزب الله...
يا أحزاب غير الله..
يا أعْدَي عِدانَا!

إنَّ " نصرَ اللهِ" آتٍ..

فجَّرَ الأسطورةَ الكبرى التي
كنتمْ لها بوقًا.. زمانا
"جيشُ إسرائيلَ.. غولُ الشرقِ"
قد أضْحَي دُخانا!
بالزُّنودِ السُّمْرِ من أبْطالِ حزْب الله..
لا عشرينَ جيْشًا.. آهِ.. لم تقتلْ سوانا..!
قاتلَ اللهُ الجَبانا!
قاتلَ اللهُ الجبانا!
قد كَفَى ذلاً
كفـانـا.

الرباط: 6- أغسطس 2006

حكاية واحدة بخمسة ألسن

هُـنـا.. تَـعـانَـقَ خَمْـسُ المـغْـرب الـعـربي
يَـدًا ..إذا قُـبضَـتْ.. مَـرْهـوبـةَ الـغَضَـبِ
كم إصْـبع- ضـمْنَ ها- يَهْفـو لإخْوَتِه
مَنْ قالَ: خَمْسَـة ها.. مَشـلُولة العَصَـب؟
في مَـهْـرَجَـانِ الحِـكـايـاتِ ازْدَهَـى عَـجَـبٌ
سَـبْعًا.. ليَـاليَ.. كانتْ غايةَ العَجَب
ففِي حَمِـيم لِـقاءاتِ الثقـافةِ.. قـدْ
عِشْـنا بأرْوَاحِنا.. في عَـصْرِنا الذَهبي
نَزورُ خَمْـسَ خيامٍ.. قَـلْعَةً.. حَبَـكـتْ
نَسـيـجَ وِحْـدَتِـنـا.. في عَـالَمِ الأدَبِ
يُسَـافِرُ الحَكْيُ .. فيـها.. دُونَ تأْشِرَةٍ
بَيْـنَ الخيام.. فيَزْهُو خَامِدُ النَّسَـبِ

إذْ كُلَّ رَاوٍ.. صَـدَى رَاوٍ.. حِكَايَـتُنَـا
تُـرْوَى.. بِـألْسِـنَـةٍ.. خَمْـسٍ.. أبَـا.. لِأبِ
فَكُلُّ قُطْرٍ.. هُنَـا.. مِـرْآةُ صَـاحِـبِهِ
يَـرَى بـهِ ذاتَـهُ.. مَـكْشُـوفَـةَ الحُـجُـبِ
فَـزَّانُ.. وَهْـرانُ.. فـاسُ.. الـقـيْرَوَانُ.. وشِـنْـ
ـقيط.. الحدودُ.. هُنا.. لَوْنُ الدَّم الكَذِبِ
مَنْ ذا يَفكُّ نسـيجًا.. حاكَ لُحمَتَـه
دِيـنٌ.. دَمٌ.. لُـغَـةٌ.. أرْضٌ.. مَـدَى الحِـقَـبِ؟

تمارة- الرباط:30-08- 2010

ارحلْ.. حروفُ السِّر



نشيدُ الأرْضِ.. صَوْتُ العُرْبِ.. أصْداءُ السماءِ.. بها تَضِجُّ.. وتلهَجُ
حُـداءُ البيدِ.. مَزْمُورُ المَدائِنِ.. شَهْـقةُ المَوْتِ.. الحَياةِ.. تلجْلجُ
تَبارَكَ.. في الشفاهِ.. لَهيبُها.. وعلى الخُدودِ.. وُرُودُها.. تَتَوَهّـجُ
خِضابٌ في اليَدَيْنِ.. وَبَصْمَةٌ للثـائِراتِ.. الثائِـرِينَ.. تُرَوّجُ
عِصابَةُ جَـبْهَـةٍ.. حَسْـنا.. وَتـاجٌ للفخَارِ.. به الشعُوبُ.. تُتَوَّجُ
غَدَتْ أيْـقونَةَ الدُّورِ.. الشوارعِ.. عُوذةً .. تَحْمي الصُّدورَ.. وتثلجُ
يسوغُ الخبزُ.. إنْ كُتِبَتْ عليْه.. لَدَى الجِيَاعِ.. العِزُّ خُبْزٌ أنْضَجُ
بها الأعْلامُ.. تَصطبِغُ.. الرُّؤَى.. تَحْيَا.. فتنْبَعِثُ الضمائرُ.. تُنْسَجُ
بُراقٌ.. نَحْوَ سِدْرَةِ مُنْتَهـَى الآمال.. يَسْري بالشعوبِ.. ويَعْرُجُ
حُــروفُ السِّرِّ.. تُـبْدِعُ ثوْرَةً.. مِفْتاحُ سِحْر.. لا بلاطَ سَيُرْتَجُ
ياسمْسمُ افتحْ.. كتْرٌ "بَابَا".. لمْ يَعُدْلكَ.. وَحْدَكَ.. "ارْحَلْ".. لنْ يَدُومَ المُخْرَجُ

الرباط: 30-03-2011

مصر الدامية

لـــــمِصْرَ.. ا لكَوْنُ .. يُـمْـعِنُ.. في ا لـعَو يلِ
فمِنْ دَمِـــــهَا .. تَفَجَّرَ .. أَلْفُ "نِـــــــيلِ"
أرَى التـــــــــــاريخَ.. يُكْتَبُ.. مِنْ جَدِيـــــدٍ
ويَلْـــتَبِسُ.. الرَّجَـــــــا.. بالمُسْتَحِـــــــيلِ
أرَى.. "فِـرْعَـوْنَ".. يَـبْـنِـي.. بـالضَّـــحَـايـا
لهُ "هَـــرَمًا".. قَـــتِـــــــيلاً.. في قـــتِـــــيلِ
أرَى.. "قَابِـــــيلَ".. مِنْ "هَـــــابِيلَ".. تَهْمِي
دَمًا.. كَفَّاهُ .. جِـــــــيلا.. بَعْدَ جِـــــــيلِ

***

أيَا "ابْنَيْ آدَمٍ".. مـــــاذا تَبَـــــــــــــقَّى
لِـــ "ـــرَابِعَةٍ".. مِنَ الحُبِّ.. الجَمِـــــــــيلِ؟!
و"رَابِـعَـةٌ".. تُصَـــــــلِّي.. فِـــــي دِمَـاهَـا
وتـتـلـو.. في الـلـظـى.. "وِرْدَ "الـوُصُـــولِ؟

أَرَابِـــــــعَـــةُ.. الـتَّصَـــوُّفُ - أَنْـــتِ أَدْرَى-
رَحِـــــــــــيلٌ.. للسَّـــمَا.. يَا للرَّحِـــــــــيلِ!

***

أَرَى.. "أُمَّ ا لدُّنَا".. ا ْخَتبَرَتْ بَنِـــــــــــيهَا
لِـيَـمْـتَـازَ الـعَـزيـزُ.. مِـنَ الـذَّلِـــــــــــيلِ
فـمَا بَـيْنَ.. انْـتِـخَـابٍ.. وانْـقِـــــــلاَبٍ
أَرَى أَيْـقُـونَـتَـيْ: سِـــــلْـمٍ.. وغُـــــــولِ
فَيَا أَحْرَارَ ها.. اتَّحِـــــــــدُوا.. لِتَسْـــــمُو
وكـيْـفَ تَـعُـودُ مِـــــصْرُ إِلَى "الـفُـلُـولِ"؟

الدوحة- اغسطس: 2013

اعتذار لليلى العربية

لَهَفِي.. لِلَيْلَـــى.. بَنَاتُ العُرْبِ.. ضَـــــاءِعَةٌ
نَهْبَ ا لرَّدَى.. وا لمَنَـــــــافِي.. والأعَاصِـــيرِ

جَمَـــالُ لَـــيْـــلَى.. بِحَـــــــارٌ مِنْ دَمٍ.. سُفِكَتْ
وَذِي نَضَـــارُتُهـا.. رَهْـنَ الـطَّـوَابِـــــــــيرِ

يا لَلْجَمَـــــــــالِ الذي كُـــــــــنَّا نُقَـــدِّسُهُ
قد عَادَ مَحْضَ رُسُـومٍ.. فِي التَّصَـــــــــاوِيرِ!

وَوَا كَـــــرَامَةَ لَـــيْـــلَى.. لَمْ تَعُـــدْ سَبَـــــــبًا
-"يَوْمَ الفِـــــــجَارِ"- لِغَـــــارَاتِ المغَاوِيرِ!

ولَمْ يَعُـــدْ بَيْـــنَـــنَا "حَـــــــامِي ظَعِينَـــــتِه"
فَرْدًا.. يُكَـــــــافِحُ مَرْهُوبَ المقَـــــــــادِيرِ!

عُذْرًا.. فَمَـــــــــالِي سِـــوَى قَلْبِي.. وَ قَافِيتِي
عِيـــــــشِي.. هنا.. بِهِمَا.. دُنْيَا الأسَـــــاطِيـــرِ

هَـــــذِي.. مَعَاذِيرُ أَشْـــبَـــاهِ الرِّجَالِ.. هُنَـــــا
لا تَقْبَـــلِـــي.. أَبَـــــــدًا.. زُورَ المعَـــاذِيرِ

لا تَصْـــــرُخِي.. لَيْسَ فِينَا أَذْنُ "مُعْتَصِـــــمٍ"
مَـا عَـادَ.. فِي الـعُـرْبِ.. "رِفْـقٌ بـالـقَـوَارِيـرِ"

الدوحة- الأحد: 6 – 4- 2014

كَابُوس.. و.. حُلم

رَبِّ .. هَـبْ.. عـالَـمَ المَحَـبَّةِ.. فَـيْـضَا
كَيْ نَـرَى عَـالَـمَ الكَـرَاهَةِ.. غَـيْـضَا!
لُغَةُ العُرْبِ.. مُـعْجمَ المَـوْتِ.. أضْـحَـتْ
مُفْـرَدَاتٍ.. تَـفِـيضُ .. رُعْـبًا.. وبُـغْـضًا!
قَدْ سَئِـمْـنَا.. قَـتْـلاً.. وَهَـدْمًا.. ونَـفْـيًا
طَـفَـحَ الشَّـرُّ.. آهِ.. يَـا لَـكِ فَـوْضَى!!
عَـفَـنُ القُـبْـحِ.. جَـلَّلَ الأرْضَ.. لُطْـفًا
بِعُيُونٍ.. أضْحَتْ.. تُـفَـضِّـلُ غَـمْـضَا!
عُـقَـدٌ.. كُـلُّـهَا النُّـفُـوسُ.. ومَـا لَـمْ
يَنْهَدِمْ.. مِنْ هَيَاكِلِ النَّـاسِ.. مَـرْضَى!

فَمَـتَى.. يُصْـنَـعُ السـلاَحُ.. حَـكِـيـمًا
إنْ طَـغَى.. حَامِلُوهُ.. أعْلَنَ.. رَفْـضَا:؟

آنا أرْضَى.. حَرْبَ الجُيُوشِ.. ولَكِنْ
أنْ أُبِيدَ الشُّعُوبَ.. لا.. لَسْتُ أرْضَى!
فإذَا الطَّائِرَاتُ -إنْ تَغْزُ شَعْبًا-
أمْطَرَتْهُ الوُرُودَ.. طُولاً.. وعَرْضَا!
سُفُنُ الحَرْبِ -حِينَ تَقْصِفُ شَعْبًا-
تَنْفُثُ العِطْرَ.. فِيهِ.. جَوًّا.. وأرْضَا!
طَلَقَاتُ الرَّشَّاشِ.. تَغْدُو رَذَاذًا
إنْ رَمَتْ.. صَدْرَ أعْزَلٍ.. جُنَّ.. نَبْضَا!
هَا هُنَا.. يُصْبِحُ الوُجُودُ.. بَهِيجًا
يَسْتَحِقُّ الحَيَاةَ.. والدَّهْرُ.. غَضَّا!
لا نَرَى القُبْحَ.. مِلْءَ كُلِّ المَرَائِي
فالدُّنَا.. تَعْرِضُ الأمَانِيَّ.. عَرْضَا!
والبُيُوتُ.. التِي -عَلَى النَّاسِ- هُدَّتْ
مِنْ رَمِيمِ الأنقاضِ.. تَنْهَضُ.. نَهْضَا!
وبَنُو العُرْبِ.. بَيْنَ حَاءٍ.. وبَاءٍ
وَحَّدُوا.. أمَّةً.. تَرَى المَجْدَ.. فَرْضَا

هَــذِهِ الأَرْضُ.. بالسَّـــــــلاَمِ.. تُــغَــــــنِّــي
صُــحُفُ العَسْــفِ.. والمجَــــــــازِرِ.. بَيْضَــا

آهِ.. رَبِّـــــــــــي.. أفَقتُ.. قــد كَـــــانَ حُلمًا
رائـــــــــعًا.. لَيْـــتَـــــه.. تَحَقَّقَ.. مَحْـــضَــا!!

الدوحة: 17- 8- 2014

خرائط الوجع

وَجَعِي.. بِوُسْعِ خَـــرَائِـــطِـــي.. يَمْـــتَـــدُّ
وَطَنـــي.. هُـــــنَا.. وَطَـــنِي.. هُـــنَا.. مَا الْعَدُّ؟!

كُـــلَّ النّـــقَـــــاطِ.. الحُـــمْرِ.. إنْ تَرَ أطْـــلَسَا
فَهُـــنَا.. دِمَـــــا.. وَطَـــنِي.. الذي يَـــنْـــهَـــدُّ!

مَـــا بَيْـــنَ هَـــذَا المَاءِ.. ذَاكَ الماءِ.. بَـــــــحْـــرُ دَمِي.. بِـــــلاَ جَـــزْرِ.. إلـــى مَ المَـــــــدُّ؟!

والسَّافِـــكُـــونَ.. دَمِـــــي -يُـــقَالُ- بَنُـــو أبِي
لوْ يَسْألـــونَ أبِـــــي.. لَـــثَـــــارَ الضِّـــدُّ!

وَطَـــــــنِي.. خُطُوطُ الوَهْـــمِ.. حَدَّتْ بَـــيْنَهُ
لَكِـــــنَّـــــمَا الأوْجـــاعُ.. لاَ تَـــنْـــحَـــــدُّ!

أَنَـا.. إنْ وَقَـفْـتُ.. عَـلَى الخَـرائِـطِ.. وَاِقـفٌ
بَـيْنَ الـطُّـلُـولِ.. فَـهَـلْ بِهَـا.. لِـــــي.. رَدُّ؟!

مَـالِي.. سِـــوَى شِـــعْـرٍ.. تَـبَـخَّـرَ.. فِي المَـدَى
حَـــــــتَّى صَـــــــدَايَ.. إلَيَّ.. لَا يَـــــرْتَدُّ!

الدوحة: 30 - 8- 2014

فرحة العيد الضائعة

إنِّي.. أفَتِّشُ.. عنْ سُرُورٍ.. ضائعٍ
في العِيدِ.. هَل في العيدِ.. أيُّ جَديدِ؟
قَوْمِي.. بكُلِّ خَريطةٍ.. أيْدِي سَبَا
نَهْبَ المَدَائنِ.. والقُرَى.. والبِيدِ
أيْدٍ.. تُمَدُّ.. عَلَى المَدَى.. مَلْهُوفة
لِلْخُبْزِ.. أوْ لِلدِّفْءِ.. يا لَلجودِ!
ودَمٌ.. نَزيفٌ.. في الخَرائطِ.. كُلِّها
يَا هَوْنَه.. كَالمَاءِ.. فَوْقَ صَعِيدِ!
يا سَارقِي الثَّرَوَاتِ.. والبَسَمَاتِ.. والـ
حَيَوَاتِ.. أنّى نزْدَهي.. بالعِيدِ؟
مُوتُوا.. لِنَحْيَا.. في سَلامٍ.. بعْدَكمْ
يا لَعْنَةَ المَفْقُودِ.. والمَوْجُودِ!

الدوحة: 9-10-2014

بم التعلل؟!

"بِمَ التَّعَلُّلُ؟.. لا أَهْـــلٌ.. ولا وطَـــنُ"!
شُـــعُـــوبُنَا.. غَنَـــمٌ.. أَوْطانُـــنَـــا.. دِمَنُ!

آهٍ.. "قِـــفَا نَبْكِ".. مَا زالتْ "مُعَلَّقَةً"
لم يَمْحُهَا "حَائطُ المَبْكَى".. ولا الزَّمَنُ!

"قِفَا" -هُنَا- "نبك"- مِلْءَ الرُّوحِ- "مَقْدِسَنَا"
"عِرَاقَـــنَا".. "الشَّـــامَ".. آهٍ.. بَعْدَهَا اليَمَنُ!

عِقْدُ العَوَاصِـــمِ - يَا لَلْعُرْبِ- قَدْ نُثِرَتْ
حَبَّاتُـه.. مُـذْ سَرَى في نَظْمِهَا الوَهَنُ!

للْجَاهِلِـــيةِ.. عُدْنَـــا.. نَازفٌ دَمُـــنا
إِرْثُ الحَـــضَـــارَاتِ.. فِـــينَا.. مَا لَهُ ثَمَنُ!

فلمْ تزَلْ "دَاحِسُ".. "الغَبْرَا".." البَسُوسُ".. هُنَا
تُغْـــرِي.. بِنَـا.. فِتَنًا.. فِي إِثْرِهَا فِتَنُ!

أمْـوَالُـنَـا.. "هُـبَـلٌ".. وكُـلَّ سَـاقِـطَـةٍ
"عُـزَّى".. وأبْهَـى الـكَـرَاسِي.. فَـوْقَـهَـا وَثَـنُ!

ومَـا لَـنَـا نُـخَـبٌ.. إلاَّ "أبُـو لَهَـبٍ"..
"أبُو رِ غَال".. "أبُو جَهْلٍ".. أبو..... لُعِنُوا!

الدوحة: 8 - يناير - 2015

ثلجنا الأعمى *

يا ثَلْجَنا الأعْمَى! .. "هُدَى"؟! أيْنَ الهُدَى؟
يا أيُّها القاسِي.. ألا تَغْزُو العِـــــــدَا؟!

ما لِلْخِيامِ.. الخَـــــافِـــقـــاتِ.. سُجُوفُـــها
نَهْبَ المَنَـــــافِي.. والمـــــــآسِي.. والرَّدَى؟!

أيموتُ.. مِنْ بَرْدٍ.. و منْ جُـــــوعٍ.. هُـــــــنَا..
أطْفَالُنَا.. والمتْخَـــمُـــونَ.. مَـــــدَى المـدَى؟!

همْ.. أثْخَنُوا شِـعْري.. بحـــشْرَجَةٍ.. صَـدَاها
في نَـزيـفِ مَشـــاعِـري.. يـا لـلصَّـــدَى!

أنّى تُعَرْبِدُ.. يا صَـــقِيعُ.. بِلا جِئي الـــــ
ـــــعَرَبِ.. الذينَ.. النَّفْطُ.. فيهِمْ.. عَرْبَدا؟!

* كتبت غضبا لإطلاق اسم "هدى" على عاصفة ثلجية في بلاد الشام.

الْمحرَقاتُ.. المُجمَداتُ.. تَسَاوَتَا!
مِنْ ذِي.. أفِرُّ.. هَذِهِ..! أيْنَ الفِدَا؟!
النَّفْطُ.. يَجْمدُ.. إنْ يَفِضْ دَمْعي.. دَمِي!
والثلْجُ.. يَحْرِقُ.. وا بَيَاضًا.. أسْودَا!

تالله.. ما القُطْبَانِ.. زارا شَامَنَا
بلْ ثلْجُ إحْسَاسِ العُرُوبَةِ .. أزْبَدا!

يا ثلْجَنا.. القاسِي.. أتَيْتَ.. تُعينُ أعْـ
ـدائِي.. لِكيْ يَبْقى شِتائي.. سَرْمَدا؟!

أوَ لَسْتَ تَخْجَلُ.. مِنْكَ.. إذْ تَغْتَالُ.. شَعْـ
ـبًا.. مُسْتَهامًا.. بالعَرَاءِ.. مُشَرَّدا؟!

اِهْطلْ.. عَلَى الطَّاغِي.. وزَلْزِلْ.. دِفْئَهُ
حتَّى نَرَى القصْرَ.. الحَصِينَ.. تَجَمَّدَا!

انْحتْ لهُ.. مِنْ نَفْسِه.. مِنْ قَصْرِه..
هَرَمًا.. لفِرْعَوْنَ.. الذي لنْ يَخْلُدَا!

الدوحة: 11-01-2015

الغول..

الغول.. يـــبْـــتَـــلِعُ العِرَاقَ.. الشَّـــامَا
و يُبِثُّ.. في ا لـيَـمَنِ.. ا لفَسَـــادَ.. ِذ ظَـــــا مَا!

وغَـــدًا.. عَـــلَى... وَعَـــلَى... تَـــدُورُ صُرُوفُـــه
فـإلامَ.. عَـالَـــــمُـنـا.. يَـــــنَـامُ.. إلا مَـا؟!

بَغْـــــــــدَادُ.. أمُّ المجدِ.. قـــدْ نَزَفَـــــتْ.. دَمًا
حَتَّى غدَتْ.. َتدْعُـــــو المغُـــــــولَ.. كِرَا مَا!

ودِمشْقُ.. أمُّ الحُـــــسْنِ.. مَدْرَجَةُ النُّـــــبُـــــو
ءَةِ.. أوْسَعَـــــتْ.. كُلَّ الشَّـــــآمِ.. ضِـــــرَامَا!

صَـــنْـــــعَاءُ.. أمُّ العُرْبِ.. لا "سَـــيْفٌ".. ِبها
عَـــنْ حِكْـــمَةِ اليَـــمَنِ.. المدَجَّجِ.. حَـــــامَـــى!

وا ضَـــيْـعَةَ العربيِّ.. ِملْءَ شَـــــتَـــــــاتِهِ
كَمْ ضَـــيَّعَ الأوْطـــــــــــانَ.. والأحْلا مَا!

هـا بعْدَ أنْدُلُسٍ.. فِلِسْطِـــيـــنٍ.. نَـــــــــرَا

نا.. نَنْدُبُ اليَـــمَـــنَ.. العِـــــــرَاقَ.. الشَّامـــا!

الدوحة-12-1-2015

سارق اليمن

هَا.. "سَـدٌّ مَأرِبَ".. عَـــادَ "الفَأرُ".. يَقْضِـمُه
فأجَّتِ النَّـــــارُ.. فِي "طُوفـــانِه".. "العَـــرِمِ"!

إذا اسْـتَطالَ مَدَى المَكْـــبُوتِ.. مِنْ غَضَـــــبٍ
تلبَّسَ الماءَ.. "مَـــــا بالنَّـــــارِ.. مِنْ ضَـــرَمِ"!

يا "للصــهاريج".. مَا تَسْـقِي.. ذُرَى "عَدَنٍ"
إلا بِـنَزْفِ دِمَا هَـــــا.. العَارِضِ.. اهْـــرِتِنِ!

أوَّاهُ.. "صـــنْعَـاءُ".. تَـدْنُـو.. كُـلَّـمَا ابْـتَـعَـدَتْ
كـــمْ ذا.. تَجَـلَّـلَـهَـا غَـازٍ.. ولمْ يَـدُمِ!

"لا بُـدَّ مـن صـــنْـعـا وإنْ طـالَ" المَـدى
تـزْهـو.. مُحَـرَّرَةً.. بـالسـيْـف.. والـقـلـمِ

أَيْنَ الأَشَــاوِسُ.. و"الأَذْوَاءُ".. منْ يَـــــمَنٍ؟
"بِلْقِيسُ".. فِي "سَــبَإٍ".. تُسْــبَى.. بلا حَرَمِ!

أوَّاهُ.. ذي كُلَّ "بِلْـــــقِيسٍ".. بِهَـــــا.. "كشــفتْ
عنْ سَــــاقِها".. رَهَبًا.. منْ "لُجٍّ" بحْـــــــــرِ دَمِ!

فـلْـيَـطْـلُبِ.. الـثَّـأرَ.. أحْـفَـادُ "ابْـنِ ذِي يَـزَنٍ"
فِي قَصْـــــرِ غمْـــــدَانَ.. يَرْعَى "سَــارِقُ الغَنَمِ"!

الدوحة: يناير2015

عالم القبح.. ومزرعة الأصنام

يا عَالَـــمَ القُبْحِ .. قِـــفْ.. مَا عُدْتُ- يا أَلَـــمِي!
أرَى.. وأسْـمَـعُ.. غَـيْرَ القُـبْـحِ.. وا سَـــــأمِي!

رُحْمَـــــــــاكَ.. بالشَّـــاعِرِ.. المَكْـــتُوبِ.. في دَمِهِ
حُـــبُّ الجَـــمَالِ.. وسِرُّ الـــــنُّونِ.. والقَـــــلَـــمِ!

كُلَّ المَـــرَائِي.. دَمَـارٌ.. والغِـنَـاءُ.. بُـكَـــــــا
يُعْـــمِي العُيُونَ.. وَيَـــدْعُـــو السَّمْعَ.. للصَّمَمِ!

يَدِي.. عَـــلَى القَلْبِ.. نَبْـــضِـــــي.. غَـــيْرُ مُتَّـــزِنٍ
فَمِي.. أفَـــتِّـــشُ.. عـــنْهُ.. الآنَ.. أيْـــنَ فَمِي؟!

مَـــاذا سَأكْـتُـبُ.. والأقْـــلامُ.. قَـدْ جَعَـلَـتْ
مِـدَادَهَا.. دَمَـــنَا.. المَنْـــــــزُوفَ.. كَالعَـرِمِ؟!

***

لَوْ أنَّ رُوحِيَّ.. غَـــــــازٌ.. هلْ تُضَـــــاعُ سُـدًى؟
ولو دَمِـي.. كـانَ نفْطًـــا.. هَلْ يُبَـــــاحُ دَمِـي؟

لوْ كَانَ عِرْقِي.. سِـــوَى عِرْقِي.. لَهُ انْتَفَضَـــتْ
حُبًّا.. حَنَـــانًا.. عُـــــــــــرُوقُ النَّاسِ.. بالرَّحِمِ

وحْـدِي.. أنَـا.. جَسَـــدِي.. طِـينٌ.. ومـنْ ذَهَـبٍ
أجْسَـــادُ غيْري؟.. فَـوَا شِـــلْـوًا.. بِلاَ حَـــرَمِ!

أيْنَ الْـتَـفَتُّ.. فأوْطَـــانِي.. خَـــرائِـــــطُـها
بالمَوْتِ.. مَـــــزْرُوعَـــةٌ.. بالظُّـــلْمِ.. بـــــالأَلَمِ

وكُلَّـــــــمَا أسْقَـطَتْ ثَوْرَاتُـــها.. صَنَـــــمًا
لم تَخْـــلُ مزْرَعَةُ الأَصْنَـــامِ.. مـــــنْ صَنَـــمِ

الدوحة: 5/ 2/ 2015

كلنا شاميّ

الشَّـــــــــامُ.. يَنْزِفُ.. وَا قَلْبِي.. عَـــلَى الشَّـامِ!
أوَّاهُ.. يَـغْـرقُ.. فِـــي مُسْـتَـنْـقَعٍ.. دَامِ!

أنْهَارُهُ.. السَّـــبْعُ.. ذُقْ.. ما طَعْمُ سَـــلْسَـــلِها
إلاَّ نَـــزِيـــف دُمُـــوعٍ.. أوْ دَمٍ.. هَـــامِ؟!

ا لقَلْبُ.. مِنْ " بَرَدَى".. قَدْ ذَابَ.. مِنْ كَمَدٍ
أنّـــى سَـــيَـــبْرُدُ نَهْـــرٌ.. مَـــاؤُهُ ظَـــامِ؟!

وَا كِـبْرِيـا نَهْـرِهِ "الـعَـاصي".. يُجَـلِّـلُـهُ
ذلاً.. "دَمُ الأخَـــوَيْنِ".. المُهْرَقُ.. الطَّـــــــامِي!

دِمَاءُ "قَابِيلَ".. معْ "هَابِيلَ".. صـــارِخَـــــة:
مَنْ قَاتِلٌ؟ مَنْ قَتِـــــيلٌ؟.. كُلّنَا شَـــامِي!

***

أوَّاهُ.. أبْكِـــــي ظِـــلالَ الأنْبِـيـــــاءِ.. بـــه
أبْكِـــــي حَـــضَـــارَاتِ أقْـــوَامِ.. وأقْـــوَامِ

وَا "قَاســيُـــونُ".. جَريحَ الرُّوحِ.. مُنْتَهَكا
قُـدْسُ الـنُّـبُـوءَاتِ.. فِـيـهِ.. مـا لـه حـام!

يا لَلْمَـــسَـــاجِدِ!.. مَنْ أرْدَى مَـــــآذِنَـــها
قَصْـــفاً.. مُـحَشْرِجَةً: تَـبَّتْ يَـــدَا الرَّامـي؟!

وا فَـاتِحِـي الشَّـــامِ.. أرْوَاحـاً.. يُـؤرِّقُـهَـا الـــ
تَّـاريـخُ.. يُـنْسَـــفُ.. نَـقْضـــاً.. بَـعْـدَ إحْـكَـامِ!

هُمِي.. علَى الشَّـــام.. يَبْكِي.. "زَهْوَ دَوْلَتِه"
أضـــاعَـــهُ.. كُـــلُّ سَـــفَّـاحٍ.. وهَـــدَّامِ!

***

أوَّاهُ.. يَـا مَـلْـكُـــــوتَ الحُسْـــنِ.. بَـابِـلَـهُ
يـا جَـنَّـــــةَ الحُـبِّ.. يـا يَـنْـبُـوعَ إلْهَـامِ!

وَا قَاتِلَ "الحُورِ" و"الْوِلْدَانِ".. مَا ارْتَجَفَتْ
كَـفَّـاهُ.. نَـافِـيـهُـمَا.. "أيْـدِي سَـبَـا" الـعـامِ!

وَا غَـاصِـبـاً بَسَـمَاتِ الـفُـلِّ.. مُـبْـتَـهِـجـاً
لـلْـعَـابِـريـنَ.. جِـنَـانَ اللهِ.. فِي الشَّـامِ!

وَا كـاتـمًا نَـفَـحَـاتِ الـيَـاسَـمِـين.. بـه
إذا تَـنَـفَّـسَ.. لَـيْـلاً.. عِـطْـرَ أحْـلامِ!

وَا جَـاعِلاً رَقَصَـاتِ الشَّعْبِ.. مَأتَـمَـهُ
وسَارِقًا - مِنْ غِـنَـاهُ- طِـيبَ أنْـغَـامِ!

***

مِنْ أيْـنَ يَنْـبَجِسُ الشِّعْـرُ.. الجَمِيلُ.. إذا
ضَـاعَ الشَّـآمُ؟ أيَبْقَـى نَبْعُ إلْـهَامِ؟

الحُبُّ.. يَبْدَأُ مِنْهُ.. والقَصِـيدُ.. مَـعاً
وكُلُّ شَيْءٍ.. جَمِـيلٍ.. طَاهِـرٍ.. سَـامِ

أبْـكِـي.. مَعَ المُتَـنَـبِّي.. "سيفَ دَوْلَـتِـهِ"
أبْكِـي "نِـزَارَ" الشَّآمِ.. الشَّامِخَ الهَـام

وَا ضَـيْعَةَ الأرْضِ.. بَعْدَ العِرْضِ! .. وَا وَطَناً
تَـاهَـتْ خُطَـاهُ.. إلَى مُسْـتَـقْبَـلٍ.. نَـامِ

رَبَّاهُ.. أَنِّـــى سَتَلْقَى العُرْبُ صُـــــورَتَـــها الـ
مُثْـــلَى.. فَلاَ يُبْـــتَـــلَى شَـعْبٌ.. بِحُكَّـــام؟!

الدوحة: 5/ 5/ 2015

بين عاميْن

عَـامٌ.. يَمُـــرُّ.. ويَـأتِـــي -بَعْـــــدَهُ- عَامُ!
أنّـــى سَـتَـــبْـــتَلِـــعُ الآلامَ أحْـــــلامُ؟!

هَلْ فِي جُيُـــوبِكَ.. يا الآتِـــي.. لأمَّـــتِـــنا
حُـبٌّ.. وسِـــلْـمٌ.. وتَـعْـلِـيـمٌ.. وإكْـــرَامُ؟!

هلْ فِي جُيُـــــــوبِكَ.. لِلْمَرْضَى الدَّوَاءُ.. ولِلْـ
ـــــجُوَعَى الغِذَاءُ.. حِمَى السُّـكْنَى لِمَنْ هَامُوا؟

انظرْ.. إليـــنَا.. فإنَّـــــــا.... أيّ مّهْزَلَةٍ
فِي أرْضِـــــنَا.. فِي المَنَـــــافِي.. أيُّهَا العَـامُ!

هلْ جُرْحُنا.. النَّازِفُ.. المفتوحُ.. مُذْ زَمنٍ
يَلْـــقَى.. بِكَفَّـــيْـــكَ.. تَضْمِـيدًا.. فَيَلْتَامُ؟

هَل الخُمُـــولُ.. المُغَـــــشِّي.. أفْقَنَا.. نَكَدًا
سَيَـــنْجَـــلِي.. فإذا الأجْـــوَاءُ إلْـــهَامُ؟

هلْ.. بالْغِنَا.. تَتَوَضَّـــــــــاكُـــــــلَّ قَـــافِيةٍ
فتُطْـــــــــرِب الـــــــرُّوحَ -بعد النَّوْحَ- أنْغَامُ؟!

يـا عـامُ.. يـا عَـامُ.. حُشْـــدُ الأمْـنِـيَـاتِ.. عَـلَى
فَمِي.. فَهَلْ.. للأمانِي.. فِيكَ.. إتْمَـــــــــــــامُ!

الدوحة: 30-12-2015

صرخة الضمير

لِلنَّـــــــــازِحِينَ.. النَّـــــــــازِحَاتِ
آهٍ.. عَـــــلَى وَجَـعِ الْحَـيَـــــاةِ!

وَجَـــعِ الْمَـــمَاتِ.. مَـــدَى الْمَـــدَى
ضَـــاعَ الـــذِيـــنَ.. مَـعَ الـلَّـــــــــوَاتِي

نَهْـبَ الْمـ جـــــــا عَةِ.. وا لـثَّـــــــلُوجِ
وهوْلِ نَـــــــــــارِ القَـــــا صِفَاتِ!

صَـــوْتُ الضَّـــمِـيرِ.. الـعَـــــــالَمِـيِّ
يَصِـــيـــــــحُ.. مِـنْ ذَاتٍ.. لـــــــذَاتِ!

الْمـوْتُ.. فِـــــــــــــي بَـــــرٍّ.. وَفِي
بَـحْـرٍ.. فَـهَـلْ لِي مِـن حُمَـــــــــــاةِ؟!

الدوحة: 26/ 01/ 2016

صوت العربي

يـــا نُـــثَـــارَ الـــعِـــرَاقِ.. أنْـــتَ نُـــثَـــارِي!
يـــا دَمَـــارَ الشَّـــــآمِ.. أنْـــتَ دَمَـــارِي!

أنَـــا جسْـــــمٌ.. تـــوَزَّعَـــتْـــهُ المَـــآسِي
وَجَـعِـي.. فِي الخَـرَائِـطِ.. الحُـمْـرِ.. سَـــارِي!

هَـــلْ لَـــدَى جَـنَّـــةِ السَّـــمَا وَطَـــنٌ لِي؟
فَـبِـأوْطَـانِ أمَّـتِـي.. ألْـــــــفُ نَـــارِ!

الدوحة: 1/ 3/ 2016

الشام ينزف

حَلَبٌ.. دَمٌ!
حِمْصٌ.. دِمِشْقُ.. دَمٌ.. دَمُ!
الشَّامُ.. يَنْزِفُ.. !
والجُنَاةُ.. هُمُ.. هُمُ!

بَصَمُوا.. علَى القتْلى.. ظِلالَ وُجُوهِهِمْ
فَكِّرْ.. بِأبْشَعِ صُورَةٍ.. لَا تُرْسَمُ!

يَا حَارِقِي مُدُنِ الجَمَالِ.. وأهْلهَا..
تالله.. مِنْ نَيْرُونَ.. أنتمْ أشَأَمُ!

الدوحة: 1/ 5/ 2016

شنقيط والسودان

شـــنْـقـيـطُ.. والسُّـــودانُ.. كـانَـا تَـوْأمـا
أحْـلى الخِصـــالِ.. ســـيَـبْـقـيـانِ.. هُمـا.. هُمـا!
نَهْرَانِ.. فاضَـــا.. فِي ا لوُجُـــــودِ.. قصـــا ئدا
ومَحـامـدا.. تشْـــدُو.. بهـا.. الأرْض.. السَّـــمـا!
صـــوْ تان- رغْم ا لبُعْد.. ما ا خْتلفَا صَـــدًى
مِـلْءَ المـنَـابِـرِ.. يُـعْـرِبَـان... المُـعْـجَـمَا!
رمْزَانِ.. لـلمعْمق ا لبســـيطِ.. تَواضُـــــــعا
والـويْـلُ.. كـلّ الـويْـلِ.. إنْ لم يُـكْـرَمَـا!
أفْـدي.. مَـلاحِـفَـنـا.. عَـمائـمَـنـا.. مَـعًـا
فـلـنـعْـمَ.. تـيـكَ.. مَـلاحـفـا.. وعَـمَائـمـا!
مـا تحْـت.. تـلْـك.. سِـــوَى جَمَـالٍ.. طَـاهِـرٍ
ما تحتَ.. ذِي.. غير الشـــموخ.. تكـــــرُّمَا!

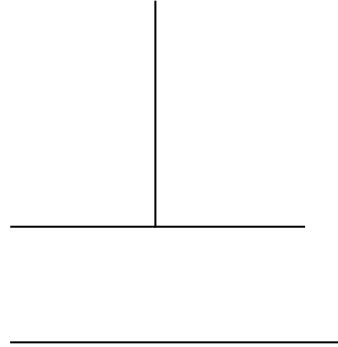
الدوحة- 30 مارس: 2017

قناة الجزيرة

إنَّ الجَـزِيـرَة.. صَـــوْتُ مَـنْ لا صَـــوْتَ لَـهْ
عَـيْنٌ.. وأذْنٌ.. تـرْصـــدانِ المـرْحَـلَـهْ
شَـــمْسٌ.. تَـغُوصُ البَحْرَ.. تـــشْرِبُ سِرَّهُ
وتَـعُـودُ.. بـالإشْرَاقِ.. تُـوقِـدُ مِشْـعَـلَـهْ
زرعـتْ.. بهـذا الشرْـقِ.. أوَّلَ بـذْرَةٍ
لـلـحُـرِّيـاتِ.. فـأيْـنَـعَـتْ: كـمْ سُـنْـبـلَـهْ!
رَأْيٌ.. بـرَأْيٍ.. مِـنْـبَرٌ.. مُـتَـفَـاعِـلٌ
إعْـلامُـنـا -دُونَ الجَـزيـرَةِ- مَـهْـزَلَـهْ
أبْـواقُ تضْـلـيـلٍ.. غِـنَـاءٌ كَـالـبُـكَـا
رَقْـصُ الـذَّبِـيـحِ.. مَـدَارِسُ السَّـفَـهِ.. الـبَـلَـهْ
قـنَـوَاتُـنَـا.. عَـمْـيَـاءُ.. صَـمَّا.. بَـبَّـغَـا
قـد أحـدثـتْ فـيـهـا الجـزيـرةُ زَلْـزَلَـهْ

فـاسَّـاقَـطَـتْ.. أوْثـانُـهـا.. صَـنَـمًا.. عَـلى
صَـنَمٍ.. عَلى... فاسْـمَعْ.. هُـنَاكَ.. الوَلْوَلَهْ!

الدوحة: 2/ 7/ 2017



محرقة الروهينغا

أَنَــا قَــدْ عــرَفْــتُ كــوَارِثَ الأَزْمَــانِ!
وإِبَــادَةَ الإِنْســـانِ.. لـــلإِنْســـانِ!

وَطَـنِـي.. خَـرَائِـطُ لـلْـمَـوَاجِـعِ.. لم تـزَلْ
مِــنْ قُــدْسِـــهِ.. لِـدِمشْـــقَ.. أَوْ بـغْـدَانِ!

لـكـنَّ مَحْـرَقَـةَ "الـرُّهِـنْـجـا".. فَـوْقَ مَـا
-تَـبَّـتْ يَـدَا الجَـانِي- رَأَتْ عَـيْـنَـانِ!

يـا لـلْـفَـجِـيـعَـةِ! كـيْـفَ أَكْـتُـبُ؟ لا يَـدِي
تـلْـقَـى يَـدِي! أَأَقُـولُ؟ أَيْـنَ لِسَـانِي؟!

جَسَـــدِي.. أَرَاهُ.. مُـمَـزَّقًـا.. وأحسُّـــنِـي
مِـلْءَ الـلَّـظَـى.. ذَاكَ الـدُّخَـانُ.. دُخَـانِي

إني أخـو الإنســانِ حِـــسّيــ حِسُّـــهُ
وأنـــا وَذا في دِيـــنِـــنـــا أخـــوَانِ

إِنِّي.. أُحَـدِّقُ.. لا أُصَـــدِّقُ.. فـالمَـدَى
نَـارٌ.. تُحَـرِّقُ.. مُسْـــلِـمِـي الأَرَكَـانِ

والـفـاتـكـانُ.. يَضـــيـقُ.. بـالـبَـابَـا.. أسَّـــى
وبَـنُـو الـعُـرُوبَـةِ.. نَـاكِسُـــو الأذْقـانِ!

وا خـجـلـتـي.. لـبـنـي أبي.. لا ديـن يُـرْ
عـــى.. وا ذِمَـامَ الجـوْهـر الإنســـاني!

"لَـيْـتَ الـفَـتَـى حَـجَـرٌ".. ولـيْـتَ مَشـا عِرِي
جَمـــــــدَتْ بهَـــــــذا العالَمِ الشـيْطانِي!

لا حِـسَّ.. لـلإنْسـانِ.. فِـيـهِ أثِـــــيرُهُ
بَلْ لَيْتَهُ الحَيَـــــــوَانُ.. لَلْحَيَـــوَانِ!

الدوحة: 9/ 9/ 2017

شنقيط والسودان: اثنان في واحد

لَبّيـــــــــكَ.. يا بَلَدَ السُّـــودَانِ.. كُلَّ أبِي
يَـفْـدِيـكَ.. يَـفْـدِيـكَ كُـلُّ الـعـالَمِ الـعَـرَبِي

لـــمَّا دَعَـــتْـــنِـــي القـــوَافِي.. أنْ أدَوْزِنَها
في بَحْرِكَ الـعَذْبِ، والـنِّيلَيْنِ.. لـــــمْ أغِبِ

حَـلَّتْ أنـــايَ.. أنا شِـــنْقِيطَ.. وازْدَحَمَتْ:
في الـرُّوحِ.. مسْـتَـفْـعِلاتُ الحُـبِّ.. تَهْتِفُ بِي

وازَّيَّـنَ الـنـخْـلُ.. فـــيـهـا.. وادَّنَـى رُطَـبًـا
وتـاهـتِ الْمِـئْـذَنَـاتُ.. الشُّـــمُّ.. لـلشُّـــهُـبِ

واسْـتَـنْفَرَتْ -فِي دَمِي- مِـلْـيُونَ شـاعِـــرِ ها
وطَـاقـةَ الـعِـلْـمِ.. في الأَلْـــــوَاحِ، والـكُـتُـبِ

واسْـتـــــحْضَرَتْ ذِكْـــرَيَاتِ الحَجِّ.. عَابِرَةً
بَحْرَ الصَّـــحَارِي.. بِـفُـلْكِ الـعَزْمِ.. وَالدَّأَبِ

حَـيْـثُ الـتَّرَاتِـــيـلُ.. والأشْـعَـارُ.. قـافِـلـةً
لا زَادَ.. لـلـــــرَّكْبِ.. غيْرُ الـعِـلْمِ.. والأدَبِ

يَحْـــــدُو -بِهـا- شَـــوْقُ بيْـتِ الله.. في طرَبٍ
ودُونَ طـــــيْـبَـةَ كـلُّ الأرْضِ لم تَـــــطِـبِ

إذْ لَا يَرَى الرَّكْبُ- مِنْ شِنْقِيطَ- مَنْزِلَةً
تُنْسِيهِ مَوْطِنَهُ.. والأَهْلَ.. با لحُدَبِ

إلا بِمَرْفَأِ "عَيْذَابٍ".. إذا وَطِئَتْ
أَقْدَامُه حَرَمَ السُّودَانِ.. وا عَجَبِي!

ما بَيْنَ شِنْقِيطَ.. والسُّودَانِ.. تَوْأَمَةٌ
اثْنَانِ.. في واحِدٍ.. عَاشَا.. مَدَى الحِقَبِ

شَعْبَانِ.. عاشا.. يَدًا -طُولَ المَدَى- بِيَدٍ
وَحَوَّلَا البُعْدَ.. قُرْبَ الرُّوحِ.. وَالنَّسَبِ

شَعْبَانِ -مِنْ مَنْبَعِ الأَسْرَارِ- إِلْفُهُما
شَابَ الزَّمانُ، وذاكَ الحُبُّ لم يَشِبِ

تَصَوَّفَا.. في رُؤَى الإِشْرَاقِ.. بَيْنَهُمَا
مَوَاثِقُ الرُّوحِ.. في مِعْرَاجِهَا الذَّهَبِي

لَمْ يُلْقِيَا يُوسُفًا.. في الجُبِّ.. لَمْ يَجِئَا
-على قَمِيصِ أَخِيهِمْ- با لدَّمِ الكَذِبِ

شَعْبَا البَسَاطَةِ.. ذاتِ العُمْقِ.. حَيْثُ تَرَى
لُطْفَ الدرَاوِيشِ إعْصَارًا.. لدَى الغَضَبِ

شَـعْبَا الـعَمَائِمِ.. رِدِيجَانِ الرِّجَـالِ.. عَلَى
هَـامَـاتِ مَنْ هُمْ بَقَايَا عِزَّةِ العَرَبِ

شَـعْبَا المَـلاحِفِ.. فَوْقَ "الحُورِ".. فاتِنَةً
مهْمَا تَلَـفَّـعَ.. ذاكَ الحُسْـنُ.. بالحُجُبِ

شَـعْبَا البُيُـوتِ/ المُضَـاَفاتِ التِي انْتَصَـبَتْ
لـلمعابِرينَ.. تُلَاقِـي الضَّـيْفَ.. بالطرَبِ

شَـعْبَا الـتَّـلَاحِينِ.. في ذاتِ المَقامِ.. علَى
عُـودٍ.. وطـبْـلٍ.. ومِـزْمَـارٍ مـنَ الـقصَـبِ

شَـعْبَا القَـوَافِي.. الصَّـوَافِي كلَّمَا هَطَلَتْ
مِنْ عَبْقَرٍ.. سَـجَدَ الشـيْطانُ.. منْ عَجَبِ

شَـعْبَا السُّـكَـارَى.. بحُبِّ الله.. كمْ عَرَجا
لِسِدْرَةِ المُنْتَـهَى.. فِـي حُبِّ خَيْرِ نَبِي

المجْدُ للشَّـرَفَا.. مِنْ هـاهُنا.. وهُـنـا
ولتسْـقُطِ النُّخَبُ.. المغْـشُـوشَـةُ النُّخَبِ

شَـعْـــــــبَانِ.. حينَ يَثُـــورَانِ.. ا لمدَى لَهبٌ
فــلا سَـــجَـاحٌ.. ولا.. حَمَّـالَـةُ الحَـطَـبِ
ولا مُسَـــيْـلِـمَـةٌ.. يَـبْـقَـى.. هُـنـاكَ.. ولا
أَبُو رِغَـــــــــالٍ.. أَبُـــو جهْلٍ.. أَبُـــو لهب

الدوحة: 27/ 9/ 2017

يا عامنا الهجري

يا عـــــــــــامَنا.. اِلهِجْرِيَّ.. بالأفْراحِ
عَـبِّـئْ.. جُـيُـوبَـك.. وارْمِ بـالأتْـراحِ!
أرْواحُـنـا.. تـعَـبِـتْ.. تـتُـوقُ.. مَـدَى المَـدَى
لسَـعَـــــادَةِ الأرْواح.. والأشْـــــباحِ!
أيْنَ المَـــرَافِئُ؟ أرْهَقـــتْـــــنا.. هِجْرَةٌ
أبَدِيَّةٌ.. خـــلْفَ الرَّجَـــا.. الْـــمُـــنْدَاح!
أوْطـــانُـنـا.. عـيْنُ المـنَـافِي.. والمُـلا
يترَبَّصُـونَ.. بِعَاشِـــقِي الإصْـــلاحِ!
يـا أيُّهَـا الحُـلُـمُ... المُـعَـلَّـقُ.. فِي الـرُّؤَى
أشْرِقْ.. بِـبَـاقـةِ.. بَهْـجَـةٍ.. وفـــلاحِ

الدوحة: 14/ 10/ 2017

القيروان

الـقـيروانُ.. جمـيـلـةٌ.. خَـفَـتَ الأَلَـقْ
في مـقْـلـتَـيْـهـا.. والـوُجُـومُ- بهـا- نَـطَـقْ

وَقـفـتْ.. تُحَـدِّقُ.. في مَـرَايَـا ذاتِهـا:
أَأَنَـا.. أَنَـا؟ هـلْ مـا حَـكَـى الـتـاريـخُ حَـقْ؟

لـوْ عـادَ عُـقْـبـةُ.. أَنْـكـرتْـنـي عـيْـنُـه
وشـكـتْ -إلـيْـه- خـيْـلُـه مـا بِي لَحَـقْ

لـوْ عـادَ أَبْـنـاءُ الأَغـالِـبَـة.. الْـتَـظَـى
هـذا الـفَضـا.. غَضَـبًـا.. لأَجْـلِي.. واحْـتَرَقْ

أَسَـفًـا.. ذَوَتْ "زَيْـتُـونِي".. وخَـبـا- بهـا-
إِشْـعـاعُ عِـلْـمِـي.. لا قَـوَافِـلَ.. لا حِـلَـقْ

قـد كـنـتُ عـاصـمـةَ المَشـارِق.. كـلِّـهـا
أَمَّ الـفُـتـوح.. المُـلْـتَـقـى.. والمُـنْـطَـلَـقْ

سُــوقُ الحَضــارةِ.. وا لَبَدَاوةِ.. مَــــــــــرْفَقٌ
في مَــــــرْفَـقٍ.. نَسَــقٌ هُـنـا.. وهـنـا نَسَــقْ
والــيــوْمَ -يــا ويْـلاهُ.. مُـهْـمَـلَـةٌ أنـا
أنّـى يَـلُـوحُ الـنُّـورُ.. فِي أقْـــصى الـنَّـفَـقْ؟

الدوحة: 13/ 2/ 2019

ثورة الدرويش العملاق

شَــعْبُ ا لدَّرَاويشِ.. فِي السُّـــــودانِ.. عِمْلاقُ
خلْفَ البَســاطةِ.. أعْـــــمَــــاقٌ.. وآفـــــاقُ

تقمَّصُـــــوا.. ببــياضِ الـــــرُّوح.. واعْتمَــرُوا
عــمـــــائمَ العزّ.. للطَّـــــاغينَ.. مَا انْساقـــوا

إنْ لوَّحتْ.. منْ بَنَـــــاتِ ا لنِّيلِ.. مِلْحَفَةٌ
أو زغــردتْ.. فــدَمُ الأبــطــال مُــهْــراقُ

لا تَسْــتفِزُّوا بَنِي النيـــــــليْن.. مـــــا هَدَأوا
شــعْبُ ا لدراويش.. يوْمَ الرَّوْع.. عِمْـــــــلاق

عَصــاهُ.. بْنتُ "عَصَــا مُوســى".. يهشُّ بِها
هَمَّ الدنـــــا.. راقصًـــــــا.. والوجْه إشْـــــراقُ

فثوْرَة السّلْم.. رُوحٌ.. فِـــيهِ.. قَـــــــــاهِـرةٌ
بَطْشَ الطُّـــغاةِ.. سِـلاحُ القوْمِ أخْـــــــــلاقُ

انـظـرْ.. إلى الـزَّوْلِ.. فـــــرْدًا.. بـيْنَ أربـعـةٍ
من الجُنـــود.. وُحـــوشـا.. إذْ.. بِه.. حـــاقوا

قميصُـــــــــــه اليُوسُـــــــفِي دِرْعٌ.. على بَطَلٍ
بصبْرِ أيُّـــــــــوبَ.. لم تهربْ له ســـــــــاقُ

دَمُ القمـــــيص.. نـــــــــــزيفٌ.. لا دمٌ كذِبٌ
إخـــوان يو سفَ.. ما فِي القلب إشْفـــــــــــاقُ!

بالسِّـلْم.. قد واجَهَ الأسْـــــــــــوَاطَ.. والشَّـهَدا
إخْـــــــــــوانُه.. لِرَصَـاصِ الغدْرِ.. قَدْ ذاقوا

قـدْ كـانَ أعْـزَلَ.. حـتَّـى مـنْ عَصـــاهُ.. ولم
يبسطْ يَدًا.. نَحْوَ جلَّادِيه.. فانْســـــــــــاقوا

العَسْكرُ العَـــــــــرَبِي.. "قَـــــــابيلُ" أمَّتِنا
يـرَى الشُّـــعـوبَ "هَـوابـيـلًا".. بِهَـا ضـــاقـوا

مُدجَّجُون.. ولكنْ.. للعِـــــــــدا.. سَلَـــــــمٌ
وإنْ رمَوْا.. شَـعْبَهمْ.. لَمْ يُخْطِ إطْـــــــــــلَاقُ
من الخنادق.. فـــــــــرُّوا.. وابْتَغَوْا نَفَـــــــقًا
نَحْوَ القُصُـــــــــورِ.. فغـــــــالَ الحُلْمَ إخْفـــاقُ

انظرْ.. إلى قبَضَـاتِ الشـعْب.. هـــــــــــاتفة:
لم يُجْـدِ.. فِي "طـائـرِ الـفِـيـنـيـقِ".. إحْـرَاقُ!

الدوحة: 13/ 5/ 2019

أعْرِبْ وَطَنَكَ

أوْطـانُـنـا.. بُـنِـيـتْ.. عـلى المـجْـــــهـولِ
كم فـــــاعِلٍ.. قَدْ جَـــــارَ.. في المَفْعولِ!

تقديـــــــــرُ حُكْمِ المُعْرَبـــــاتِ.. بِها.. عَمًى
صـــعْـبٌ.. عـلى الـتـعْـلـيـــــــلِ.. والـتـأويـلِ

وبِـنـاؤهـا المـعْـتَـلَّ.. عـنْ طُـرقِ الـبِـنَـا
وَالـعَـدْلِ.. وَالـتَّـنْـــــــوِيـرِ.. كـالْـمَـعْـدُولِ

مَمْنـــــــــوعةٌ.. مِنْ صَرْفِـــهَا الصِّـحِّيِّ.. وَالـ
ـــبَدَلُ المرَ شَحُ.. تَـــــــــابِعُ المُبْـــــدولِ

كُـلٌّ.. تَـوَابِـعُ.. لـلـزَّوَابِـــــــــعِ.. أُعْـرِبَـتْ
بـالجَـــــرِّ.. دُونَ الـرَّفْـعِ.. لِـلْـمَـأْمُـولِ

زَيْـدٌ.. وَعَـمْـرو.. طَـالَ حَـرْبُهـما.. مـعـا
بـالضرْـب.. يـا لـلـقـاتـلِ.. المـقْـتـولِ!

والأَلَّ.. للنَّكِـــــــــرَاتِ.. عَنْ كلِّ المَعارف
خُصِّـصَـــتْ.. والـبَـــــدْءُ.. لـلـتـذْيـيـلِ

مَـــاضِي العُـــــلا.. خَبَرٌ لـــ كانَ.. وحَالُنَا
مـنْصـوبُ ذَمٍّ، سَـوْفَ.. لـلـتـحْـــــويـلِ

إعْـــــــلامُـنـا.. أفْـعَـالُ ظَـنٍّ.. أُكِّـدَتْ
بـمُـؤكِّـداتٍ.. غَـايـةِ.. الـتـضْـلـيـلِ

أسَـفًا.. ضـمـيـرُ الشـأْنِ.. مَاتَ.. و كلَّ مُتْـ
تَصِـلِ الضَّـمـائـرِ.. آلَ.. لـلْـمَـفْصـولِ

وجُمُـوع تكْسـيـر الجُمُـوع.. عساكـرٌ
كـنْ - تَـنْـجُ - جَمْـعَ الجـمْـعِ.. لـلـتـطْـبـيـلِ

أو كـنْ.. مـن الأسْـمـاء.. مـرفـوعـا.. بـوَا
وٍ.. خـيرُهـا: ذو المـال.. والـتـمْـويـلِ

و بأحْرُفِ العطْف الخُصُـوصِيِّ اسْـتَعِـنْ
والضَّـمِّ.. مـلْء الحِضْـن.. والـتـقْـبـيـلِ
والـنَّـعْـت.. لـلأفْـعَـال.. أجْـوَفِـهـا
ونَـاقِصِـهـا.. بِـبِـدْع المـلْءِ.. والـتَّـكْـمِـيـلِ

أعْـرِبْ -أخِـي- وَطَـنًـا.. يُـصَـرِّفُ نَـحْـوَهُ
تَـوْقُ المَـجَـازِ.. وَلُـعْـبَـةُ الـتَّـحْـلـيـلِ

الدوحة22/ 8/ 2019

بغداد عاصمة القلوب

لا.. لســـت وحْـدك.. كـلّـنـا يـدُه عـلى
قــلْــبٍ.. تُهَــدِّيــهِ.. فــتَرْتَــعِــدُ الــيَــدُ

بـغـدادُ عـاصـــمـةُ الـقـلـوبِ.. ومُـلْـتَـقَـى
أهْـلِ الـقـوافي.. كـلُّـنـا مُـتَـبَـغْـدِدُ

بـغـدادُ يُـلْـهِـمُـنـا الشـمـوخَ نـخـيـلُـهـا
يُـزْهِـي الـقَـوافي، والـتـمـورَ، المـرْبـدُ

الشـعْـرُ مـن عـيْن المـوَاجِـعِ نـبْـعُـه
إنَّ الـقـصـيـدةَ آهـةٌ تَـتَـصَـعَّـدُ

أنـا بـلـبـلٌ.. بـيْـتُ السِّـجَـالِ مَـثـابَـتِـي
وبـغـيْر هـذا الـبـيْـت لسْـتُ أُغَـرِّدُ

إنَّـا بَـنُـو الشِّـعْـرِ.. الـقَـصـيـدةُ أُمُّـنَـا
وبهـا أُخُـوَّتُـنـا أعَـزُّ، وأوْطَـدُ

فـهُـنـا الـقـرائـحُ تسـتـعـيـدُ شـبـابَـهـا
فـإذا بهـا- طـولَ المَـدى- تَـتَـوَقَّـدُ

وإذا يَـفـوحُ الـرافـدانِ نسـائـمًا
دبَّـتْ حُـمَـيَّـا الشـعْـر فـيـنـا تَـرْفـدُ

شُـعَـرَاءَنَـا.. لـلشـعْـرِ فـيـكـمْ مَـقْـصـدٌ
وبـدُونـكـمْ يـعْـرُو الـقـصـيـدَ تَـبَـلُّـدُ

فـالـكـاتـبـون كـأنَّهـمْ لم يـكـتـبـوا
والمُـنْشِـدُونَ كـأنَّهـمْ لم يُـنْشِـدُوا

مـادام -فِي "بـيْـت السِّـجـالِ"- مُسَـامِـرٌ
بـيْـتُ الـقصـيـدِ لـدَيَّ.. لا.. لا يَـرْقُـدُ

يـا روْعـةَ الشـعْـرِ الجـمـيـلِ إذا سَرَتْ
فِي الـرافـديـنِ الـقـافـيـاتُ الشُّـرَّدُ

الدوحة: 2020

عزف على وتر الأندلس

تـفـاعـلـتْ.. في دَمِـي.. مَـأسـاةُ "أنْـدَلُـسِ"
وطـيْـفُ مَـلْـهَـاتِهـا.. لا.. غـيْرُ مُـنْـطَـمِـسِ

ضِـــدَّانِ.. يَصْـــطَـرِعَـانِ.. الآنَ.. في خَـلَـدي
وَامَـأتَمَـا.. لم يَـزَلْ يَـبْـكِـي.. عـلى عُـرُسِ
أنّـى الْـتَـفَـتُّ.. فَـجَـنَّـاتٌ.. مُـؤَسْـطَـرَةٌ
في الحُسْـنِ.. في ا لحُبِّ.. كا نتْ "مَرْبطَ الفَرَسِ"
تَبْكِي" العريفُ".. على "الزهْراء" قد طُمِسَـتْ
"وزفْـرَةُ الـعَـرَبِي".. أطْـفَـتْ سَـنَـا الـقَـبَـسِ
ونـخْـلـةُ "الـداخـل".. الـغـنَّـاءُ.. قـد ذَبُـلَـتْ
و هدْيـبة "ا لـناصر".. "ا لمنْصـور".. لم تُـقَسِ
تـنـاسَـخـتْ.. بَـعْـدَهـا.. "أَلْـقَـابُ مَمْـلـكـة"
جَـوْفَـا.. قـد اقْـتُـبِسَـتْ في غـيْرِ مُـقْـتَـبَـسِ
"عـصْرُ ا لطوا ئفِ".. يُحَيا.. فِي هَزائِمِنَا
وفي الخـرائـطِ.. مـن "بـغْـدادَ".. "لـلـقُـدُسِ"
أمْـشِي.. على جَسَـدِ ا لتار يخ.. يَكْتُبُني
خَطْوِي.. على طَلَلٍ.. يَـخْضَرُّ.. في ا لـيَبَسِ
أحِـسُّ.. مِـلْءَ شِـغـافِي.. أسْـهُـمًا.. نَـفَـذَتْ
مـن أعْـيُنِ الحُـور.. خـلْـفَ السُّـورِ.. والحَـرَسِ

ويَضْـــبِـطُ الـنَّـبْـضَ "زِرْيَـابٌ".. عـلى نَـغَـمٍ
يُـدَنْـدِنُ الشَّـــجَـنَ.. المـعْـزُوفَ.. فِي الـنَّـفَـسِ

تَهُـولُـنِـي المِـئْـذَنَـاتُ.. الشَّـــمُّ.. صـــامِـتَـةً
و قد تعالَـــــى صـــدَى النَّاقُوسِ.. والجَرَسِ

وبِي تَـــــــــمُـــــرُّ القَوَافِي.. في مَعارِجِها
وســـــدرة المـنْـتَـهَـى: إبْـدَاعُ أنْـدَلُـسِ

مـعَ "ابْـنِ زيْـدونَ".. نـلْـهُـو.. في مَجَالِسِـــهـا
و"الشُّـــشْـــتَرِيُّ".. يُـنَاجِي المرتقى القُدُسِي

و"الشـــاطِبِي".. و"ابْنُ رُشْـــدٍ".. خَالِدَانِ.. هُنا
فِي بُـرْجِ عـلْـمٍ.. سَـــمَا عـن كـفٍّ.. مُـلْـتَـمِـسِ

مَـهْـمَا اسْـــتَـحَـالَـتْ.. رَمَـادًا.. أيُّ مَـكْـتَـبَـةٍ
يَـبْـقَـى "ابْـنُ حـزْمٍ" كـتـابًـا غـيْرَ مُـنْـدَرِسِ

وطـوْقُ مَـنْـجـاتِـه.. "طـوْقُ الحَـمَامَـة".. في
ســـيـاســـة الحُـبِّ.. حـيـثُ الحُـبُّ.. لم يُسَـــسِ

يا "ابْنَ الخَطيبِ".. "زَمَانُ الوصْـل".. أيْنَ مَضَى؟
هلْ "جَادَهُ الغيْث"؟ يا غيْثَ الهَوَى.. انْبَجِسِ

الدوحة-8-1-2020

لبنان رمز الشموخ

بِـمَـرْفـأ بَـيْرُوتَ.. يـرْسُـــــــــــو الجَـمَالُ
على شَـــطِّهِ.. لـلـجِـــــــــنَانِ.. مِـثَـــالُ

فيا نارُ، كُـــــــــــونِي.. عليْهِ.. سَـــــــــلاما
ويـا قُـبْـحُ، مُـتْ، سَـــوْفَ يَـبْـقَـى الجَـمَالُ!

لِـئِنْ كانَ "نَـيْـــــــــرُونُ" أحْرَقَ "رُو ما"
فكمْ- بيْنَنا- ألْفَ نيْـــــــــــــــرُونَ جالوا!

هـــمُ المسْـــتَـحِـيـلُـونَ- فِـيـنـا- رَمَـادًا
وَنَـحْـنُ بَـنُـو الأرْضِ.. هـا.. مَـا نَـزَالُ

و لْبَنانُ رمْزُ الشُّـــمُوخِ.. كـــ "رضْـــوَى"
إذا مـــــــــــا- لدَى العُرْبِ- عُدَّ الجِبَالُ

وأَرْزَتُـهُ.. تَـوْأَمُ الـنَّـخْـلِ.. هُـــــــزُّوا
تُسَـــــاقِطْ جَنَـــــاها الدَّوَالِـــــي الطِّوَالُ

بِـأرْزَتِـه تَسْـتَـفِـــــــــيءُ الأمَـــــــــانِي
و تُجْمَعُ- مِنْها- الشَّـــتَـــاتَ الـظِّـــلَالُ

"سَـــلامٌ لـبـيْرُوتَ"، مَـرْفـا الحضـــارا..
تِ.. حـيْـث هُـنـا يَسْـتَـحِـيـــلُ المُـحَـالُ

فبيروتُ.. ديوان شـعر.. جمـــــــــــــيل
وأسـطورةٌ.. حسْـنُها لا يُـــــــــــــقالُ

فيا صـــوْتَ "فيْرُوزَ"..دَنْدِنْ قـــــــليلا
ليَحْيَا الســـــــــلامُ.. ويهْـــــــــمِـــــي الجَلَالُ!

و يا رُوحَ "بلْقِـــــــــــــيسَ"، أين "نِزَار"؟
و"دوْيـشُ" أيـن؟ يـطـــــــول الســـؤال!

هُـنـا وطَـنُ الحُسْـــنِ، والحُـبِّ، والشِّـــعْـرِ
والـفَـنِّ.. أنّـى يَـعُـــــــــود الـوصـــالُ؟

الدوحة: 8-8-2020

بغداد

بـغـدادُ كـانـت قصـــيـدا.. مُـدْهِشًـــا.. بِـدَعَـا
لـذَّتْ.. عـلى فَـمِ راويهـا.. ومـنْ سَـــمِـعَـا

تَخَلَّقتْ من حضاراتِ الدُّنَا.. أمَدًا
وما تفرَّقَ من حُسْنٍ بها اجْتَمَعَا

بغدادُ مُلْهِمَةَ الإبْداعِ.. كعْبَتُه
منها.. لها.. أيُّ نَجْمٍ.. حيْثما سَطَعَا

كانتْ تُنَاجِي غيومَ الجَوِّ سَابِحَةً:
إلَيَّ غيْثُكِ يَأْوِي.. أيْنَمَا وَقَعَا

ولم يكنْ - في الدّنَا- سُلطانُ مَمْلَكَةٍ
إلَّا وَصَلَّى لها.. أوْ حَجَّ.. أوْ رَكَعَا

بغدادُ طائرُ فِينِيقٍ.. إذا احْتَرَقَتْ
كم هَبَّ طائرُها.. أقْوَى.. لَدُنْ رَجَعَا!

كم مِنْ "هُلاكو" غَزَاها، واسْتبدَّ بها
ثُمَّ اسْتَبَدَّتْ به.. فانْفَلَّ.. وانْخَلَعَا!

هي ابْنَةُ الرافِدَيْنِ.. التَّوْأمُ الأزَلِي
للنَّخْلِ، كمْ رَضَعَا ثدْيَ الشُّمُوخ.. مَعَا!

فكيْف عَقَّ العِرَاق الرَّافِدَيْن؟ فكم
تَجَرّعَا -الآنَ- مِنْهُ المَوْتَ.. وَالفَزَعَا!

بـغـدادُ.. مَـهْـمَا الجِـرَاحُ الـنّـازفـاتُ.. بِـنَـا
فـإنَّ جُـرْحَـكِ أذْكـى في الحَشَـا وَجَـعَـا

تَـدَنَّـسَ الـقـدْسُ، وانْهَـدَّتْ دِمِشْـقُ، وفِي
صـنْـعَـاءَ.. فِي عَـدَنٍ.. وَا حَـرَّ مَـا صُـنِـعَـا!

كُـلَّ الخَـرَائِـطِ - في أوْطـانِـنـا- بُـقَـعٌ
حَمْـرَاءُ.. مِـنْ دَمِـنَـا.. مَـا أَوْجَـعَ الـبُـقَـعَـا!

أُهْـدِي السَّـلامَ.. إلى دار السَّـلام.. فـفـي
شِـنْقِيطَ حُبُّ العِراقِ -الدَّهرَ- قدْ طُبِعَا

موريتانيا- انواكشوط-ديسمبر:2020

لن يمروا.. أنا حر

عــربِيٌّ.. مُسْــلِــمٌ.. في الأرْض.. حُــرٌّ
لا يهــوديــا.. ولا.. لا.. لــنْ تَمُــرُّوا
أنــا مــرفــوعٌ بــدِيــنــي.. سِرّ عِــزِّي
لِـلْـخَـنَـا.. لا "حَـرْفَ جَـرٍّ" لي يَجُـرُّ
في دَمِـي.. يــصْرِــخُ بِي عُـقْـبَـةُ جَـدِّي:
يــا وَريــثَ الحــقِّ.. إنَّ الحَــقَّ مُــرُّ
لا تســاومْ.. "كُـنْ مَـعَ الحَـقِّ".. نشــيـدٌ
طـابَ.. فِي شــنْـقـيـطَ.. مـنْـهُ المسْــتَـقَـرُّ
لــنَ أخــونَ الــقَــدْسَ.. لا قَــدَّسَ رَبِّي
خــائِـنِــي أرْضٍ، وعِــرْضٍ، أنَــا حُــرُّ

الدوحة: 3-12-2021

سُلْطَة الشِّعْر

خُذْ نغْمَةً.. من دويِّ الرعْد.. خُذْ قَـــــــبَـــسَا
مِنْ شُعْلةِ البَرْقِ.. خُذْ- مِلْءَ الفَـــــــضا- نَفَسَا
ورَتِّلِ الريـــــحَ.. في نَـــايِ الوُجـــود.. وقُلْ:
إنَّ الطبيعةَ- في شِعْـــري- تَـــفُـــــــورُ.. أسَى
خُذْ "مَنْطِقَ الطيْر".. لحْنَا.. واكْتُبَنْ.. مَعَـــــهُ
عَزْفَ المِيـــــاهِ.. خَـــرِيـــــرًا.. يُبْدِعُ الجَرَسا
واكتبْ نَشِـــيدَ النَّسِـــيمِ.. المُسْتَهِـــــيدِ.. وقُلْ:
بَوْحُ الطبـــيعةِ- فـــي شِعْـــــري- قد انْهَمَسا
وا سمعْ هَسِـــــــــيسَ الرِّمَالِ.. العابرون.. بها
داســـوا عـلى وجَـعٍ.. في الأرْض.. كـم دُهِســـا!
واقْرَأْ عُيُـــونَ النُّجُـــومِ.. السَّـــاهِـــرَاتِ.. وقُلْ:
صَمْتُ الطبيعةِ- في شِعْـــــــرِي- قد انْبَجَسا

و عشْ بَجَمَالَ ا لر ياضِ.. ا لـيا نَعَاتِ.. ضُـــحًى
وفِتْنَةَ الحُـــــورِ.. إنْ يَبْرُزْنَ.. ذاتَ مَـــــــــسا
ورَنَّةَ العُـــودِ.. حيْث العُـــــودُ فَـــاحَ.. وَقُـــلْ:
سِحْرُ الطَّبِيعةِ- فِي شِعْرِي- قدِ انْعَـــــكَـــــسا

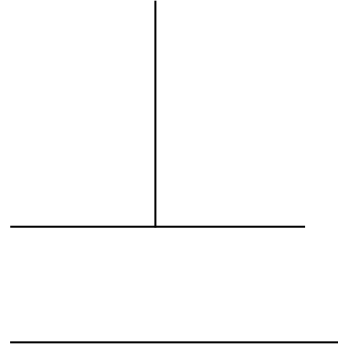
وإنْ تضـقْ بكَ أرضٌ.. فالسَّـــــــمَـــا.. وَطَنٌ
فِي سِـــدْرَةِ الْمُنْتَهى.. حُلْمُ القصـيـــــدِ.. رَسَـــا
والْمُبْدِعُونَ.. طُيُـــــــــــورُ اللهِ.. كمْ رفَعُوا
أبْـيَـاتَهـمْ.. فِي الـرُّؤَى.. حَـيْـثُ الـوُجُـودُ قَسَـــا

وإِنْ تَهَـــــــــــــاوَى الرَّجَا.. والأفقُ.. لَا قَمَرٌ
فِي ظ لـمَةِ ا لـطِّينِ.. أوْ قِدْ رُو حَكَ.. ا لـقُدُسَـــا
وَافْـتَـحْ.. مَـعَ الله.. نَـجْـوَى.. مُخْـبِـتًـا.. ثَـمِـلًا
بِسَـــكْرَةِ ا لوصْـــلِ.. تَغْدُ ا لْمُفْرَدَاتُ "عَسَـــى"

الشعْرُ تعْـــــــــــــــويذةُ الأرْواحِ.. مَطْهَرُهَا
فاسْـبَحْ بأبْحُرِهِ.. وانْسَ الأسَـى.. ا لدَّنَـــــسَـــا
وافْـتـحَ.. إلى شـــاطـئ الأحْـــــــلام.. أشْرِعَـةً
مـــا بَيْنَ حَـــــــاءِ.. وَبَـــــــاءِ.. دمْتَ مُنْغَرِسَا

بـالحُـبِّ تُـبْصِـــــــرُ رَاءَ الحَـرْب.. قـدْ نُـزِعَـتْ
والعَيْنَ دالَ الدَّمَارِ.. الكوْنَ مَا ابْـــتَـــــــأسَـا
تَرَى السَّـــــرَابَ شَـــــــرَابًا..والرُّؤَى أمَلًا
وذا الخَـــــرَابَ.. بـأرْضِ الـعُـرْبِ.. أنْـدَلُسَـا
هُزَّ ا لقَصِـــ يدَ.. عَصَـــا مُوسَـــى.. وَهُشَّ بِها
حُلْمَ الشُّعُوبِ..وَشُقَّ البَحْرَ.. لِلـبُـــــــــؤَسَا
تَجِـدْ.. هـ نا.. "آيَـةَ الـكُـرْسِيِّ".. قـدْ نُسِـــ خَتْ
بـــ"سـورَةِ النَّاس"و"الشُـورَى" مَحَتْ "عَبَسَـا"
مَدًّا.. و جَزْرا.. بُـحُورَ الشِّـــعْر.. قـــا فيتي
مِجْدَافُـــ ها طَوَّعَ الطُّو فانَ.. واليَـــــــبَسـا
لـو شِـــئْـتُ أدْخَـلْـتُ بـحْـرا في الـغَـدِيـر.. ولمْ
يخ تلَّ إيقاعُ شِـعْري.. لا.. ولا انْحَـــــــبَسـا

الدوحة: 2020



فهرس

أنا سيد الثورات 9

ربَّاه أطفالُ العِراقِ تَمُوتُ 14

نشيد العراق والنخيل 16

أنشودة ملحمة الرافدين 19

هجائية الزمن الرديء 28

قانا.. الحروف الحمر 33

حكاية واحدة بخمسة ألسن 37

ارحلْ.. حروفُ السِّر 39

مصر الدامية 40

اعتذار لليلى العربية 42

كَابُوس.. و.. حُلم 44

خرائط الوجع 47

فرحة العيد الضائعة 49

بم التعلل؟! 50

ثلجنا الأعمى 52

الغول.. 54

سارق اليمن 56

عالم القبح.. ومزرعة الأصنام 58

كلنا شاميّ 60

بين عاميْن 64

صرخة الضمير 66

صوت العربي 67

الشام ينزف 68

شنقيط والسودان 68

قناة الجزيرة 69

محرقة الروهينغا 71

شنقيط والسودان: اثنان في واحد 73

يا عامنا الهجري 77

القيروان 79

ثورة الدرويش العملاق 81

أعْرِبْ وَطَنَكَ 83

بغداد عاصمة القلوب 86

عزف على وتر الأندلس 88

لبنان رمز الشموخ 91

بغداد 93

لن يمروا.. أنا حر 95

سُلْطَة الشِّعْر 96

عن المؤلف

الدكتور **"أدي ولد آدب"**، باحث أكاديمي، وشاعر، وناقد من القطر الموريتاني. ينتمي إلى واحد من **"بيوتات الشعر** العربي"، له حوالي عشر مجموعات شعرية ما بين منشور وما هوقيد الطبع. نشرت أعمالَه الأولى وزارة الثقافة الجزائرية عام 2009م، وهما ديواناه:

- **رحلة بين الحاء والباء، وتأبط أوراقا.**

ثم نشرت له **مؤسسة آفاق** للدراسات والنشر والاتصال بمدينة مراكش(المغرب) ديوان:

- **بصمة روحي.** (ط1، 2018م)
- **وجوه كتبتني. (ط:1 2022)**
- **فلسطين القصيدة. (ط:1، 2022)**
- **صلوات القوافي. (ط:1، 2022)**

أما بحوثه الأكاديمية فقد نشر له:

1-**"الإيقاع في المقامات اللزومية للسرقسطي"**، عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، عام: 2006م.

2-"**المفاضلات في الأدب الأندلسي/ الذهنية والأنساق**"، عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة، عام: 2015م

3- **تأويل رؤياي: أطروحات صغيرة في الأدب والثقافة**، عن مؤسسة آفاق، مراكش، ط 1، 2019م، (يضم حوالي 150 مقالا).

4- سلسلة "**أدبيات أهل آدب**"، وكلها عن مؤسسة آفاق، وتضم خمسة كتب صدرت كلها في طبعتها الأولى عام 2020م، وهي:

- **أسرة أهل آدب: سلالة الشعر وبيت القصيد.**
- **المقاومة الأخلاقية في أدبيات أهل آدب.**
- **سيدي ولد آدب: رمز الفتى الكنتي، فارس المدفع والقلم.**
- **الشيخ أحمد بن آدب: شيخ المشايخ وقطب الشعراء.**
- **خديجة "دَيَّه" بنت سيدي بن آدب: خنساء شنقيط.**

5- عمود الغرابة في الأدب الأندلسي،(نظرية الأعمدة المتناسخة)، كتاب "البديع في وصف الربيع"، لأبي الوليد الحميري، أنموذجا. (مؤسسة آفاق. ط:1، 2022)

6- النقد الأدبيّ: موضوعا للمقامة بين المشرق والمغرب. (مؤسسة آفاق. ط:1، 2022)

7- الشعر الحساني والشعر العربي، وصل الفصل نسب الأدب. (مؤسسة آفاق 2022)